وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

الخصوصية الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

دراسة استكشافية لعينة من النساء الجزائريات المستخدمات لموقع فيسبوك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين:

1. رقية زوبيري
2. فائزة مباركي

إشراف الأستاذ:

أ.د الزبير بن عون

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عطاء الله النوعي	أستاذ التعليم العالي	رئيس
الزبير بن عون	أستاذ التعليم العالي	مشرف ومقرر
بلخير بساس	أستاذ التعليم العالي	ممتحن

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique Université
Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de sociologie & démographie
Commission scientifique

تصريح وتعهد

أنا الممضي أسفله:

- الطالبة: **فايزة مباركي**
- الحامل بطاقة التعريف الوطني تحت رقم: 201208180 الصادرة بتاريخ: 2017/03/08.
  عن بلدية: افلو، ولاية: الاغواط.
- رقم التسجيل: 201539012467.
- التخصص: علم اجتماع الاتصال.
- عنوان المذكرة:

الخصوصية الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
دراسة استكشافية لعينة من النساء الجزائريات المستخدمات لموقع فيسبوك

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز المذكرة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي، وفقاً للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي، وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية، وما يترتب عن ذلك من متابعة، بما فيها من الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالبة

الأغواط في: 2025/06/09

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique Université
Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de sociologie & démographie
Commission scientifique

تصريح وتعهد

أنا الممضي أسفله:

- الطالبة: **رقية زوبيري**.
- الحامل بطاقة التعريف الوطني تحت رقم: 200751921 الصادرة بتاريخ: 2016/11/29 عن بلدية: الأغواط، ولاية: الأغواط.
- رقم التسجيل: 23079009578
- التخصص: علم إجتماع الاتصال.
- عنوان المذكرة:

الخصوصية الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
دراسة استكشافية لعينة من النساء الجزائريات المستخدمات لموقع فيسبوك

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز المذكرة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي، وفقاً للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي، وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية، وما يترتب عن ذلك من متابعة، بما فيها من الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالبة

الأغواط في: 2025/06/09

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع

نحمده كثيرا ونشكر فضله على نعمته والذي كلل جهدنا واعاننا

بتوفيق من عنده لإنجاز هذا العمل المتواضع.

يقتضي منا الواجب،ـ الوفاء والإخلاص أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان

بعد الله تعالى الى من كل من مد يد العون لنا بعمله لنا ونصحه

وساهم في إتمام هذا البحث

نشكر أستاذنا المشرف الفاضل: الزبير بن عون.

الذي حفنا بعطفه وتوجهاته وسعة صدره الى ان أوصل هذا العمل لصورة النهائية

كما نتقدم بخالص الشكر لكل اساتذتنا بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا الأساتذة

اللذين دعمونا ولو بنصيحة.

خاصة الأستاذ الطاهر بن دهقان.

شكرا لكل من ساعدانا من قريب أو بعيد في إتمام هذه المذكرة

شكراً لكل من علمنا حرفاً وساهم في أن نصل الى هذا اليوم

﴿رقية/فائزة﴾

الإهـــــداء

الى اعز ما املك في هذا الوجود
والأقرب الى قلبي "العزيزة امي"
الى اخوتي واخواتي
الى وصديقتي العزيزة وزميلتي في الدراسة والبحث"رقية زوبيري"
الى أصدقايي الأعزاء
الذين كانوا دوما الى جانبي في الأوقات الصعبة والمفرحة
اهديكم هذا العمل كعربون وفاء
وشكر على صداقتكم ودعمكم المستمر.

﴿فائزة مباركي﴾

الإهـــــداء

الى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه
الى كل من صلى على خير البرية مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام.
أهدي ثمرة جهدي ونجاحي هذا
إلى من هم سبب فيما أنا عليه اليوم
إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وادامهما نورا لدربي.
الى كل العائلة الكريمة التي ساندتني.
الى صديقتي التي رافقتني في مشواري "فائزة مباركي".
الى كل من كان لهم أثر على حياتي
الى كل من أحبهم قلبي ونسيم قلمي.

﴿رقية زوبيري﴾

- ملخص باللغة العربية:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف عن واقع التعدي وانتهاك الخصوصية للنساء الجزائريات المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ضمن أطر الاستخدام سواء في الحسابات الشخصية، الصفحات الشخصية، او أطر الدردشة. والتعرف عن كيفيات وطبيعة استخدام النساء لموقع فيسبوك، وادراكهن للخصوصية وحمايتها عند الاستخدام، كما نهدف الى التعرف عن آثار ومخاطر انتهاك الخصوصية مثل النصب والاحتيال والابتزاز والتنمر الالكتروني. وفي سبيل ذلك قمنا ببحث استكشافي ميداني مستخدمين أداة الاستبيان الالكتروني والذي تم توزيعه الكترونياً عبر مجموعات وصفحات فيسبوك وارساله للنساء الجزائريات المستخدمات للموقع، بحيث بلغ تعداد العينة القصدية 68 مفردة، وبعد عرض وتحليل البيانات خلصنا الى نتيجة عامة مفادها أن غالبية النساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لم يتعرضن لانتهاك الخصوصية بالرغم من أقدمية وحجم وكثرة اوقات استخدامات للموقع، وعدم تفعيل اعدادات الأمان مثل المصادقة الثنائية والمزامنة وقفل الصفحات الشخصية.

- كلمات مفتاحية: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الانتهاك، الخصوصية، النساء.

Abstract:

Through this study, we aim to identify the reality of violations and privacy infringements among Algerian women who use the social networking site Facebook, within the framework of use, whether on personal accounts, personal pages, or chat rooms. We also aim to identify the ways and nature of women's use of Facebook, and their awareness of and protection of privacy when using it. We also aim to identify the effects and risks of privacy infringement, such as fraud, extortion, and cyberbullying. To this end, we conducted exploratory field research using an electronic questionnaire, which was distributed electronically through Facebook groups and pages and sent to Algerian women who use the site. The intentional sample numbered 68 individuals. After presenting and analyzing the data, we reached a general conclusion: the majority of women who use the social networking site Facebook have not experienced a privacy infringement, despite the longevity, volume, and frequency of their use of the site, and the failure to activate security settings such as two-factor authentication, synchronization, and locking of personal pages.

Keywords: *Facebook, violation, privacy, women.*

الإهداء.	--
الشكروالتقدير.	--
ملخص الدراسة.	--
مقدمة.	أ
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولاً: إشكالية.	03
ثانياً: التساؤلات الفرعية.	03
ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.	04
رابعاً: الأهمية والأهداف.	04
خامساً: المفاهيم.	06
سادساً: صعوبات البحث.	08
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى.	11
ثانياً: الدراسة الثانية.	15
ثالثاً: الدراسة الثالثة.	18
رابعاً: الدراسة الرابعة.	21
خامساً: الدراسة الخامسة.	24
سادساً: الدراسة السادسة.	27
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولاً: مجالات الدراسة.	33
ثانياً: المنهج المستخدم.	34
ثالثاً: أدوات جمع المعلومات.	34
رابعاً: المعاينة.	36
خامساً: خصائص عينة الدراسة.	37
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولاً: طبيعة استخدام المبحوثات لموقع الإجتماعي فيسبوك.	41
ثانياً: الخصوصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.	44
ثالثاً: الانتهاك والتعدي عن الخصوصية في موقع فيسبوك.	48
رابعاً: النتائج.	57
خامساً: الاستنتاج العام.	61

خاتمة.	65
قائمة المصادروالمراجع.	67
الملاحق.	72

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المستوى العمري للمبحوثات	37
02	المستوى التعليمي للمبحوثات	37
03	الحالة المدنية للمبحوثات.	38
04	مقر سكن المبحوثات.	38
05	الحالة المهنية للمبحوثات.	39
06	اقدمية استخدام المبحوثات لموقع فيسبوك.	41
07	عدد المرات التي تقوم المبحوثات خلال اليوم بتصفح حساباتهن على فيسبوك.	41
08	الوقت الذي تستغرقه المبحوثات خلال اليوم في تصفح موقع فيسبوك.	42
09	الأوقات المفضلة للمبحوثات لتسجيل الدخول الى حساباتهن في موقع فيسبوك.	42
10	الأوقات التي تستخدم فيها المبحوثات موقع فيسبوك بكثرة.	43
11	عدد حسابات المبحوثات في موقع فيسبوك.	44
12	تدوين المبحوثات لبياناتهن في صفحاتهن على فيسبوك.	44
13	قيام المبحوثات بقفل حساباتهن الشخصية في موقع فيسبوك.	45
14	قيام المبحوثات بتفعيل اعدادات الدردشات المشفرة او المقفلة بين الطرفين.	45
15	قيام المبحوثات بتعيين مؤقت لإخفاء الرسائل بينهن وبين الأصدقاء بقصد حماية المحادثات الحساسة او الشخصية.	46
16	قيام المبحوثات بتقييد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع منشوراتهن أو رؤية ما تشاركنه على صفحاتهن.	46
17	قيام المبحوثات باستخدام المصادقة الثنائية للدخول الى حساباتهن كمساعدة في الحماية من المخترقين.	47
18	تعرض المبحوثات للمضايقة أو الإساءة من قبل الأصدقاء أو الغرباء عنهن من المستخدمين للفيسبوك.	47
19	اختراق حسابات المبحوثات على موقع فيسبوك من قبل قراصنة الانترنت.	48
20	يوضح عما اذا تم من قبل شخص أو هكر تخريب أو اتلاف أو مسح معلومات المبحوثات وبياناتهن في صفحاتهن على موقع فيسبوك.	48
21	يوضح عما اذا تم استخدام حسابات المبحوثات من قبل شخص آخر وبدون اذن منهن لأغراض شخصية.	49
22	يوضح عما اذا تم استغلال المعلومات الشخصية المنشورة في الصفحة الشخصية للمبحوثات بموقع فيسبوك لأغراض وأهداف خاصة من قبل الآخرين.	49
23	يوضح عما اذا تم استخدام المعلومات الشخصية للمبحوثات والمنشورة على صفحاتهن على موقع فيسبوك.	50
24	يوضح عما اذا تم التجسس على المبحوثات من خلال الاختراق أو أخذ هو اتفهن والاطلاع عن منشوراتهن ومراسلاتهن.	50

25	يوضح عما اذا تم افشاء اسرار المبحوثات بعد الاطلاع عن دردشات أجرينها مع أصدقائهن من كلى الجنسين في تطبيق ماسنجر.	51
26	يوضح عما اذا تم نشر او استغلال البيانات الشخصية للمبحوثات أو معلومات عنهن عبر موقع فيسبوك بأسمائهن دون إذن مسبق منهن.	51
27	يوضح عما اذا تصادفت المبحوثات يومياً بصورهن الشخصية الحقيقية منشورة في الأنترنت بدون اذن منهن.	52
28	يوضح عما اذا لاحظت المبحوثات بأن عدد من الأصدقاء في الفيسبوك يتطفلوا على منشوراتهن وتعليقاتهن ويتتبعونهن لغايات في أنفسهم.	52
29	يوضح عما اذا تم سرقة أحد الاصدقاء لمنشورات المبحوثات الفكرية التي انتجنها بأنفسهن ونشرنها في صفحاتهن على موقع فيسبوك.	53
30	يوضح عما اذا قام شخص آخر بانتحال شخصيات المبحوثات في موقع فيسبوك.	53
31	يوضح عما اذا حدث وان تعرضت المبحوثات الى نصب واحتيال اليكتروني في موقع فيسبوك.	54
32	يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن تم ابتزازهن في الفيسبوك بمنشور أو رسالة أو صورة نشرنها عبر موقع فيسبوك.	54
33	يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن تم مضايقتهن من قبل أحد المستخدمين والمستخدمات في تطبيق ماسنجر بالمراسلات (رسائل تعارف، رسائل عاطفية ...)	55
34	يوضح عما اذا تعرضت المبحوثات في أطر الدردشة بتطبيق ماسنجر للتنمر والعنف اللفظي والرمزي، السب والشتم، التحرش ...)	55
35	يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن قمن بإيداع شكوى ضد أحد الأصدقاء أو الغرباء في موقع فيسبوك لدى الشرطة الالكترونية أو الجهات القضائية.	56

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	70

في ظل التوسع الكبير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح موقع فيسبوك جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للملايين حول العالم، بما في ذلك النساء الجزائريات. ورغم ما يتيحه هذا الفضاء الرقمي من فرص للتواصل والتعبير وتبادل المعرفة، إلا أنه لا يخلو من مخاطر متعددة، أبرزها انتهاك الخصوصية، خاصة لدى الفئات الأكثر عرضة لذلك، كالنساء.

تُعد قضية انتهاك خصوصية النساء على فيسبوك من المواضيع الحساسة والمعقدة، نظراً لتداخلها مع الأبعاد الثقافية والاجتماعية والقانونية. فالمرأة الجزائرية، التي تنشط على هذا الفضاء الرقمي، غالباً ما تواجه تحديات تتعلق بسرقة المعلومات الشخصية، استخدام صورها دون إذن أو التعرض للتحرش الإلكتروني أو انتحال الشخصية والقرصنة والتجسس والمضايقة، وهو ما ينعكس سلباً على شعورها بالأمان وعلى مشاركتها الحرة في النقاشات العامة.

يهدف هذا البحث الاستكشافي إلى تسليط الضوء على واقع انتهاك خصوصية النساء الجزائريات على موقع فيسبوك، من خلال تحليل ميداني لآراء وتجارب المستخدمات للموقع واستكشاف. كما نسعى من وراء عملية البحث إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساهم في الحد من هذه الانتهاكات وتعزيز ثقافة الخصوصية الرقمية في المجتمع الجزائري.

تم تقسيم المذكرة الى عدد من الفصول نوردها فيما يلي:

- الفصل الأول: متعلق ببناء الموضوع، وتناولنا فيه عرض الإشكالية البحثة، التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، الأهمية والأهداف، تحديد المفاهيم، والصعوبات التي اعترضتنا أثناء عملية البحث النظري والميداني.
- الفصل الثاني: متعلق بعرض وتقييم الدراسات السابقة للموضوع المتناول. بحيث عرضنا ستة دراسات سابقة مختلفة من حيث الزمان والمكان والتخصصات.
- الفصل الثالث: متعلق بالطريقة والأدوات: وعرضنا فيه مجالات البحث: المكاني، البشري والزماني فضلاً عن المنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات، والمعاينة، والخصائص العامة للمبحوثين.
- الفصل الرابع: متعلق بعرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشتها، تم ضمنه عرض الجداول الإحصائية المتعلقة باستخدامات المبحوثات لموقع فيسبوك، والخصوصية عبره، وانتهاك والتعدي عن الخصوصية للمبحوثات عند استخدامهن لموقع فيسبوك. فضلاً عن عرض النتائج العامة للبحث ومناقشتها، الاستنتاج العام.
- خلاصة عامة: وتضمنت خاتمة المذكرة، الملاحق وتضمنت استمارة الاستبيان.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولاً: إشكالية:

ان عالم التقنية في مجال الاتصال والاعلام وما فتحه من نوافذ للتواصل بين الأشخاص بمختلف اصنافهم العرقية والجنسيات ومختلف اللغات، وبكل الفئات العمرية. صار ببساطة مجالاً ألغى فيه كل الحواجز الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها. ومهد لعالم حر وغير مراقب، خاصة مع تتابع التطورات في مجال التواصل الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" الذي اثبت قوته واستقطابه لكل الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

وبالحديث عن هذا التطور والانتقال من العالم الاجتماعي الحقيقي الى العالم الاجتماعي الافتراضي للأشخاص بشكل حاد من خلال الاستخدامات المفرطة وحالات الإدمان على مثل هذه المواقع والشبكات الاجتماعية، ظهرت إشكالية الحياة الخاصة وتعري خصوصية الافراد والتي أصبحت محط دراسات متعددة التخصصات سواء من جانبها الاجتماعي، النفسي، القانوني والديني.

فقد كان للحياة الخاصة قدسيتها في كل المجتمعات والأعراف على مر العصور، وكان التعدي عليها والحفاظ عليها تكفله كل القيم الأخلاقية والعرفية والقانونية. لكن مع دخول هذه الشبكات التواصلية المتعددة والمتحررة تكسرت الكثير من القيم والأنماط التواصلية واستبدلت الحياة الواقعية بحياة افتراضية، وتشكلت قيم جديدة ومعايير للحياة الخاصة جديدة تتعارض مع المعايير الواقعية او تتوافق فيما بينها؛ في جدلية بين التعدي على الخصوصية او إشكالية عرض الحياة الخاصة بكل تفاصيلها كما يفعل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وربما يكون عرض الحياة الخاصة والحياة اليومية كعامل محفز للدخول الى هذه الشبكات والمواقع التواصلية.

حصلت في المجتمع الجزائري مع بداية القرن الواحد والعشرين تغيرات وتحولات اجتماعية نتيجة العولمة وانتشار استخدام وسائل الاتصال والاعلام الجديد وبالخصوص الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أثر على الثقافة والقيم، الأعراف، العادات والتقاليد، ذهنيات الأفراد وأساليب حياتهم التي ظهر فيها التغير مثل انتشار ثقافة الفردانية، التوحد والتحرر، الاستقلالية الذاتية الفكرية والثقافية. وبخاصة عند فئة الإناث باختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. حيث تشير الملاحظات الواقعية بأن التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري مس هذه الفئة الاجتماعية وأثر عليها من كل النواحي، فتغيرت الذهنيات والتصرفات والسلوكيات، وتم الانتقال من مجتمع تقليدي يؤمن بالقيم والأعراف التقليدية، والأخلاق ويلتزم افراده بمعايير المجتمع وشرائعه وشريعته الدينية، الى مجتمع عصري تتمظهر فيه مظاهر الحرية والتحرر الاستقلالية الذاتية، وتجسدت الأفكار في شكل ممارسات افتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أضحت المستخدمات مندمجات في مواقع التواصل الاجتماعي اندماج كلي، يشاركن حياتهن الخاصة والشخصية للمستخدمين الآخرين، وتنشر بعضهم صورهن، اسماؤهن الحقيقية، أفكارهن وأسلوب حياتهن اليومية وما الى ذلك. الأمر الذي يؤدي لدى العديد منهن الى الوقوع في مشاكل تقنية

واجتماعية مع المستخدمين الآخرين والتعرض الى النصب والاحتيال والقرصنة والتعدي على الخصوصيات التي يحميها موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وفي هذا الشأن دلَّت الكثير من الدراسات على أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك تشكل العديد من التحديات المتعلقة بالخصوصية، وخاصة بالنسبة للفتيات، بسبب خروقات البيانات المحتملة والاستخدام غير المصرح به للمعلومات الشخصية. غالبًا ما يتم المساس بأمان البيانات عندما يتم جمع التفاصيل الشخصية وتخزينها دون حماية كافية، مما يؤدي إلى مخاطر مثل سرقة الهوية والاحتيال بهويات غير صحيحة او مزيفة واستدراجهن، أو يتعرضن لحالات تنمر وابتزاز. وهذا لأن الطبيعة العامة للبيانات على هذه المنصات تزيد من تعقيد الخصوصية، حيث قد لا يفهمن تمامًا آثار مشاركة المعلومات الشخصية، ففهم هذه المخاطر أمر ضروري لحماية سلامتهن الشخصية ورفاهتهن، حيث إنهن غالبًا ما يكن أكثر عرضة لانتهاكات الخصوصية وانتهاكات أمن البيانات. وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤلية التالية:

هل تنتهك خصوصية النساء الجزائريات المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟.

يتفرع عن هذه التساؤل عدداً من التساؤلات الفرعية نوردها فيما يلي:

ثانياً: التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما هي طبيعة استخدام النساء الجزائريات لموقع التواصل الاجتماع فيسبوك.
- ✓ ما هي كيفيات استخدام النساء الجزائريات لموقع التواصل الاجتماع فيسبوك.
- ✓ هل تشغل النساء الجزائريات اعدادات التحكم في الخصوصية بموقع التواصل الاجتماع فيسبوك؟.
- ✓ ما هي مواطن (الحساب الشخصي، الصفحة الشخصية، أطر الدردشة) التعدي عن الخصوصية للنساء الجزائريات في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
- ✓ هل تتعرض النساء الجزائريات للتعدي حساباتهن وصفحاتهن الشخصية، من حيث الاختراق والتجسس، والتطفل في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟.
- ✓ هل تتعرض النساء الجزائريات لانتهاك المعلومات والبيانات الشخصية والمنشورات الخاصة واستخدامها من قبل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
- ✓ هل تتعرض النساء الجزائريات للنصب والاحتيال الالكتروني، الابتزاز والتنمر عند استخدامهن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

ان اول مرحلة تواجه الباحث وهي اختيار موضوع مناسب من الناحية الذاتية والموضوعية وعلى هذا الأساس غالبا ما يترتب على الباحث في هذه المرحلة لكي لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع في المستقبل، ويجب ان يطرح موضوع البحث إشكاليات حقيقية تستدعي البحث فيها، لهذا فان هذه المرحلة يتم فيها تحديد إشكالية البحث، وعليه تم اختيارنا لهذا الموضوع وفقا لأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

1- الأسباب الذاتية:

وهي تتمثل فيما يلي:

- ✓ الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالمرأة الجزائرية.
- ✓ الاهتمام باستخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ الميل الى موضوع الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ من أجل اعداد مذكرة تخرج بقصد تحصيل الدرجة الأكاديمية.

2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ تعد دراسة موضوع مخاطر التعدي على الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك من المواضيع الجديدة التي تستدعى البحث والتقصي على انتهاك الخصوصية عبر احدى هذه المواقع.
- ✓ الرغبة في التعرف على واقع الخصوصية للنساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ ابراز آثار موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على خصوصيات النساء الجزائريات.
- ✓ تناول موضوع انتهاك الخصوصية الذي له صلة بتخصص علم الاجتماع الاتصال.
- ✓ كثرة الحديث عن التعدي عن الخصوصية وانتهاكها للنساء الجزائريات المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ قلة وندرة الدراسات الاتصالية والإعلامية فيما يخص الأبحاث والموضوع الخصوصية وانحصارها في المجال القانوني والفقهي.

رابعاً: الأهمية والأهداف:

1- اهداف الدراسة:

ترمي دراستنا عموما الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ البحث عن طبيعة التعدي وانتهاك الخصوصية للنساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ السعي الى فهم وادراك واقع التعدي على الخصوصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ البحث عن طبيعة استخدام النساء الجزائريات لموقع التواصل الاجتماع فيسبوك.
- ✓ البحث عن كيفيات استخدام النساء الجزائريات لموقع التواصل الاجتماع فيسبوك.

- ✓ التعرف عن مواطن التعدي عن الخصوصية للنساء الجزائريات في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ التعرف عما اذا تتعرض النساء الجزائريات للتعدي على حساباتهن وصفحاتهن الشخصية من حيث الاختراق والتجسس، والتطفل في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ التعرف عما اذا تتعرض النساء الجزائريات لإنتهاك المعلومات والبيانات الشخصية والمنشورات الخاصة واستخدامها من قبل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ التعرف عما اذا تتعرض النساء الجزائريات للنصب والاحتيال الالكتروني، الابتزاز والتنمر عند استخدامهن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

2- أهمية الدراسة:

- ✓ فهم أهمية الخصوصية خاصة من انتشار الجرائم الالكترونية التي انتشرت بشكل متسارع بفعل التطور التكنولوجي.
- ✓ أهمية دراسة المستخدمات النساء لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ومعرفة آرائهن وحالاتهن حول المشاكل الناجمة من استخدام فيسبوك ولعل الخصوصية تمثل احدى ابرز هذه المشاكل في وقتنا الحالي.
- ✓ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، كمنصات اجتماعية ساعدت وزادت مع استخدامها بإبراز واظهار الذات للأفراد وتراجع هامش الخصوصية.
- ✓ انتشار ظاهرة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في تتبع وكشف خصوصية الافراد عبر هذه المواقع خاصة فيسبوك من طرف المستخدمين.
- ✓ توضيح مخاطر التعدي على الخصوصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ يكمن ان تفيد هذه الدراسة في تبين وتوضيح التعدي على خصوصية المستخدمات والمخاطر الناجمة من الاستخدام لمواقع التوصل الاجتماعي فيسبوك.
- ✓ يعتبر موضوع الخصوصية او التعدي عليها في حد ذاته من المواضيع التي لها أهمية من خلال توضيح وادراك مدى خطورة هذه المواقع الاجتماعية على المستخدمات الجزائريات.
- ✓ يمكم أن تكون نتائج دراستنا حول موضوع الخصوصية تنويه وتنبيه للمخاطر المحدقة للنساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

خامساً: المفاهيم:

1. مو اقع التواصل الاجتماعي:

- التعريف اللغوي:

الموقع لغة: هو اسم مكان من وقع.[1]

كما تعرف على انها: مظاهر التواصل بين البشر بعضهم البعض، وهي استخدام تطبيقات الانترنت للاتصال والتواصل بالغير.[2]

وتعرف: social média wabs على انها: مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او إضافة صفحاتها و بسهولة.[3]

- التعريف الاصطلاحي:

هي أسلوب تواصل اجتماعي يسهل عملية انشاء وتبادل المعلومات والمحتويات بين الافراد والمجموعات من الافراد والمنظمات.

وهي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت تسمح بتبادل الصور والفيديو والملفات الأخرى وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صدقات، اعمال مشتركة او تبادل معلومات و غيرها، وتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.[4]

- التعريف الاجر ائي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة الأدوات والخدمات الالكترونية التي تعتمد على الانترنت وتساعد الافراد والمؤسسات من بناء شبكات اجتماعية وعلاقات افتراضية، وتبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات والآراء والمهارات وذلك على نطاق واسع واسرع.

---

[1] هبة صبحي، جلال إسماعيل: **التماسك الاجتماعي الى اين**، مدار الوطن للنشر،ط1، الرياض، 2021، ص 109.

[2] هبة صبحي، مرجع سبق ذكره، ص 110.

[3] خالد غسان، يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفاس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 24.

[4] لوم فطوم، نهار خالد بن الوليد: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نجاح استراتيجية الترويج لدى المؤسسة، دراسة لصفحة مؤسسة الاتصالات الجزائرية موبيليس عبر موقع الفايسبوك، **مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية**، المجلد 4، العدد2، جامعة وهران2، 2018، ص 319.

2. فيسبوك:

- التعريف اللغوي:

فيسبوك Facebook كلمة اعجمية، مكونة من جزأين: فايس face و بوك book، وهي تعني كتاب "الكتاب المفتوح" متلما أراد بها مؤسس الموقع.[1]

- التعريف الاصطلاحي:

فيسبوك شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات او صفحات شخصية وتحميل الصور والفيديو، وارسال الرسائل الى العائلة والزملاء بهدف التواصل.[2]

- التعريف الاجرائي:

هو احدى مواقع التواصل الاجتماعي، يتم استخدامه من طرف مستخدمات للتواصل معا فيما بينهن ومع غيرهم في عالم افتراضي يتقاسمون فيه اهتمامهم، وتبادلون فيه أفكارهم وآرائهم وخصوصيتهم.

3. الخصوصية:

- التعريف اللغوي:

خصص: خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا و خصوصيه و الفتح افصح، وخصيص وخصصه واختصه: افراده دون غيره و يقال: اختص فلان بالأمر و تخصص له اذا انفرد، وخص غيره واختصه ببره و يقال: فلان مخص بفلان أي: خاص به وله به خصية.[3]

- التعريف الاصطلاحي:

الخصوصية هي: مفهوم من الصعب تحديده جزئيا بسبب الفروق الثقافية وتفارق هي الأنواع على سبيل المنال، فتح الباب دون ان يطرق بغير انتهاك الخصوصية خطيرة في ثقافة واحدة ويسمح فيبلد اخر.

ويمكن ان تصاغ التعاريف الخصوصية في شروط تحكيمية او معيارية ونحن يمكن عرض خصوصية كشرط او كمطالبة الأخلاقية على الاخرين الامتناع عن بعض الأنشطة، و علاوة على ذلك بعض يلاحظ بان الخصوصية مع عاتقها المزيد من الحقوق الأساسية مثل الحرية او الممتلكات.[4]

---

[1] حسان احمد قمحية: **الفيسبوك تحت المجهر**، الذحية للنشر و التوزيع، ط1، 2017، ص 58.

[2] نفس المرجع، ص24.

[3] ابن منظور- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003، ص81.

[4] احمد عصام: **تاثير مو اقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجز ائري**، جامعة المسيلة، 2013، ص46.

- التعريف الاجرائي:

الخصوصية هي الإجراءات والتدابير التي تتخذ لضمان حماية المعلومات الشخصية اثناء عمليات التواصل ونقل المعلومات بين الافراد او الجهات، سواء عبر وسائل تقليدية او رقمية.

الخصوصية هي كيف نضمن سرية وخصوصية الرسائل والمكالمات والمحادثات الالكترونية ومنع اعتراضها او التجسس عليها من قبل اطراف غير مخولة.

4. الانتهاك:

- التعريف اللغوي:

الانتهاك: فضح، تدين، هتك، امتهان، (انتهاك عرض)، تناول بما لا يحل، تدنيس، امتهان: انتهاك خدمة، انتهاك كرامة.[1]

- التعريف الاصطلاحي:

انتهاك الخصوصية: هو الاطلاع على خصوصيات الاخرين دون علمهم او اذن منهم حتى وان لم تكن اسرارا.[2]

- التعريف الاجرائي:

انتهاك الخصوصية في هذه الدراسة نقصد به: اظهار وافشاء البيانات الشخصية والمعلومات للمستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك اشخاص او مؤسسات بدون حق.

سادساً: صعوبات البحث:

اعترضتنا صعوبات عند القيام بجمع المعلومات في الجانب النظري والميداني نوردها فيما يلي:

- ✓ صعوبة جمع المعلومات حول الدراسات السابقة وبالخصوص الأجنبية.
- ✓ تلقينا نوع من التعطيل في انتظار ردود المجيبات عن الاستبيان.

[1] صبحي حموي: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرف، بيروت، لبنان، 2000،ص 1458.

[2] تعريف مصطلح الانتهاك، **موقع ويكيبيديا**، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/05/12، الساعة 17.30، https://ar.wikipedia.org/wiki

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- تمهيد:

يعد هذا الفصل من الفصول الأساسية في أي بحث علمي، اذ يسلط الضوء على الجهود العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. يهدف هذا الفصل الى استعراض وتحليل الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع البحث من زوايا متعددة، وذلك من اجل بناء خلفية معرفية متينة، وتحديد الفجوات البحثية، وتعزيز الإطار النظري للدراسة الحالية. كما يسهم هذا الفصل في وضع الدراسة في سياقها العلمي الصحيح، ويوضح مدى ارتباطها بالأبحاث السابقة، مما يساعد على ابراز اسهام الدراسة الحالي في تطوير المعرفة في هذا المجال.

أولا: الدراسة الأولى:

الخصوصية ومو اقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.[1]

وهي دراسة قام بها كل من الباحث دراسة المؤلفين David J Hoμghton and Adam NJoinson وا فيها عن العلاقات الاجتماعية وتأثير التكنولوجيا على المجتمع وقضايا الخصوصية في السياقات الاجتماعية.

تتناول الدراسة إشكالية الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا كيفية تعامل الأفراد مع الخصوصية في هذه المواقع مثل فيسبوك وتسعى الدراسة إلى فهم التحديات والمخاوف المتعلقة بالخصوصية في هذا السياق خاصة مع تزايد تبادل المعلومات الشخصية وتداخل العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت.

- فرضيات الدراسة:

- ✓ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تغيير في كيفية إدراك الأفراد للخصوصية وإدارتهم لها.
- ✓ أنواع العلاقات المختلفة (على سبيل المثال العلاقات الحميمة مقابل العلاقات العابرة تؤثر على تصورات الأفراد لانتهاكات الخصوصية وردود أفعالهم تجاهها.
- ✓ التحكم في المعلومات الشخصية والوصول إليها هو عنصر أساسي في الحفاظ على الخصوصية وأن فقدان هذا التحكم يعتبر انتهاكا للخصوصية.
- ✓ انتهاكات الخصوصية تثير ردود فعل عاطفية سلبية لدى الأفراد، مثل الغضب أو الصدمة أو الاستياء.
- ✓ الإطار الزمني الذي تحدث فيه انتهاكات الخصوصية على سبيل المثال، مدى قربها من حدث معين أو بعدها عنه يؤثر على كيفية إدراك الأفراد لهذه الانتهاكات وتأثيرها عليهم.

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهجية التالية:

- منهج مفتوح وغير منظم استخدمت الدراسة نهجا مفتوحًا وغير منظم لتعزيز فهم أعمق لمعاني الصداقة والخصوصية وانتهاكات الخصوصية لدى الناس.
- عينة ملائمة تم إجراء مقابلات مع عينة ملائمة مكونة من ثمانية أفراد.
- المقابلات استخدمت المقابلات كأداة لجمع البيانات حيث طلب من المشاركين التحدث عن تجاربهم وآرائهم حول الخصوصية والصداقة وانتهاكات الخصوصية.

[1]- *Houghton,david J.,and Adam N.Joinson."**Privacy,social network sites, and social relations** ."Human Services in the Network Society .Routeldedge,2014.77-97.*

- التحليل الموضوعي تم إجراء تحليل موضوعي للمقابلات لتحديد القضايا والموضوعات التي ناقشها المشاركون.

- نتائج الدراسة:

أبرزت المقابلات مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بمعنى الصداقة لكل مشارك وما يشكل انتهاكا للخصوصية.

كان بعض الذين تمت مقابلتهم واثقين نسبيًا في تصورهم للخصوصية، في حين أن البعض الآخر كان أكثر حيرة. كما تنوعت انتهاكات الخصوصية أيضًا. لم يتمكن بعض المشاركين من تذكر انتهاك للخصوصية أو لم يكونوا قلقين بشأن إمكانية انتهاك خصوصيتهم، في حين كان البعض الآخر أكثر يقينًا بشأن ما حدث وما يعنيه الحفاظ على الخصوصية. من بين انتهاكات الخصوصية الثمانية التي ناقشها المشاركون كان خمسة منها متعلقا تحديدًا بمواقع التواصل الاجتماعي، وثلاثة انتهاكات خارج الإنترنت على الرغم من أنها تضمنت التكنولوجيا بشكل أو بآخر.

كان رد فعل المشاركين المعتاد عند التعرض لانتهاك للخصوصية أو إدراكهم له هو تغيير علاقتهم بالمنتهك، وفي إحدى المناسبات حتى عندما كان المنتهك متفرجًا بريئًا بوضوح. على سبيل المثال، تعرضت المشاركة P5 لقيام طرف ثالث باستخدام حساب فيسبوك الخاص بصديق في محاولة للحصول على أموال منها عبر طلب المساعدة باستخدام ميزة الدردشة. وإدراكا منها أن هذا كان صديقا غير مقرب نقلت المشاركة بعض اللوم إلى الصديق ولم تتحدث مع الصديق منذ ذلك الحين. علاوة على ذلك قامت بإلغاء صداقة الشخص على فيسبوك دون أي اتصال آخر كون فيسبوك وسيلتهم الوحيدة للتواصل). بدا أن رد الفعل العاطفي أو المتفاجئ على الانتهاك كان بالإجماع عبر جميع المقابلات علق المشاركون على شعورهم "بالضيق" و " الغضب" و"الصدمة". على سبيل المثال، تعرضت P1 التي انفصلت مؤخرًا عن شريكها، لانتهاك للخصوصية لأن هذا الشريك وضع تفاصيل انتهاء العلاقة على جدار أحد الأصدقاء المشتركين على فيسبوك دفع هذا المشاركة إلى الشعور بالصدمة الشديدة لأنه فعل ذلك، لأنه كان نوعا من الشعور بالصدمة الشديدة لأنه فعل ذلك، لأنه كان نوعا من عدم الإحساس... ليس قاسيًا ولكن... قاس". عند مناقشة هذا الأمر بالتفصيل، اقترحت المشاركة أن التوقيت كان أساسيًا في "التجربة المؤلمة ... لبثها في كل مكان". أشارت P1 إلى أنه نظرًا لأن الانتهاك حدث بعد يومين تقريبا من انتهاء العلاقة وهي فترة قصيرة في نظر P1 خاصة بالنسبة لعلاقة استمرت ثلاث سنوات، فقد يكون سبب المزيد من الضرر، مما يشير إلى أنه "لو حدث في وقت لاحق، لا أعتقد أنه كان سيزعجني". عبر المقابلات، تم ذكر الوقت بشكل متكرر في ردود الأفعال على انتهاكات الخصوصية. كان الوقت مصدر قلق إذا مرت فترة قصيرة جدا بين مناقشة شيء ما مع شخص آخر ونشره اللاحق للمعلومات، كما في حالة P1 و P2 و 4 و 6 انظر الجدول (1). كان الوقت أيضًا مصدر قلق عندما حدث انتهاك قريب جدًا من الحدث الحساس، كما في حالة 1 و P2 و4 و 8 بالإضافة إلى ذلك، ألمح P8 إلى أنه تم ضبطه وهو يستعد للاستمناء على سريري" وشعر بالخجل قليلاً" ولكن بعد

عشر دقائق، خرجت وواجهت الأمر، ضحك الناس علي، وتجاوزت الأمر". يوضح P8 أنه حتى لو كان الأمر وجيزا إلى حد ما، كانت هنا كصدمة أولية حتى لو كان الأمر وجيزًا إلى حد ما كانت هناك صدمة أولية في نشر المعلومات بعد وقت قصير جدا من الحدث. تمت مناقشة الوقت أيضًا بالإشارة إلى النظر إلى الانتهاك بعد فترة طويلة وبالتالي عدم اعتباره ضارًا أو مؤلما بعد الآن. على سبيل المثال، قال "الآن بعد انتهاء العلاقة، لا يهم حقا، يمكنهم إخبارهم بكل ما يريدون هذا كل ما في الأمر".

علاوة على ذلك، كان المشاركون قلقين بشأن الطرق التي لم يتصرف بها الأصدقاء الأشخاص الموثوق بهم بالطريقة التي توقعوا أن يتصرف بها شخص موثوق به فيما يتعلق بمعلوماتهم. على سبيل المثال، صدمت P1 لأن شريكها كشف عن معلومات حول علاقتهما علنًا أيضًا، وجد المشاركون أن الصداقة نفسها أسيء فهمها، مما أدى إلى سلوك غير متوقع في ذلك الوقت ولكن ربما كان متوقعًا لو عرفوا نوع العلاقة التي تربطهم بالشخص الآخر. على سبيل المثال، قال P2 بالنسبة لي، كان الأمر خارجا عن الخط حقا... لم تدرك ما الخطأ... والتفاهم.... أنني يمكنني فقط أن أخبرها بالأشياء التي تدور في ذهني لم يكن موجودًا. تجادل نظرية الحد من عدم اليقين (URT) بأن الناس لديهم دوافع لتقليل عدم اليقين في العلاقات، ولا سيما حول شخصية الشخص الآخر أو التزامه ومعتقداته للمستخدمين إدراك طبيعة الحدود والانتهاكات المحتملة وأهمية ملكية المعلومات. على الرغم من أنه ليس من المقبول تمامًا التعميم من هذه العينة الصغيرة، إلا أن المشاركين في هذه العينة يوضحون بعض الصعوبات في إنشاء والحفاظ على حدود الخصوصية التشغيلية في مجتمع الإنترنت المنتشر اليوم.

من بين مجموعة قضايا الخصوصية التي تمت مناقشتها في المقابلات، تم إجراء تحليل موضوعي لتحديد عدة فئات أوسع بناءً على ردود المشاركين والمعلومات التي تم الكشف عنها. تم تقسيم العناصر أولاً حسب ما إذا كانت تمثل الصداقة بشكل عام أو انتهاكا للخصوصية. ثم تم ترتيب البيانات في كل مجموعة حسب العدد الإجمالي للعبارات التي تلقتها فئة معينة عبر جميع المقابلات. تم ترشيح البيانات التي نشأت من ثلاث عبارات أو أكثر حسب عدد المشاركين الذين نطقوا بها. تم حذف أي موضوعات تم التعبير عنها أقل من ثلاث مرات لضمان أن العبارة تشكل موضوعًا متكررا. نتج عن ذلك 18 فئة لانتهاكات الخصوصية و16 فئة لمكونات المعلومات مع جهات اتصال جديدة في تقليل عدم اليقين بشأن سلوكهم ونواياهم ولكن هذا قد يؤدي أيضًا إلى زيادة خطر مشكلات إدارة الخصوصية. وبالتالي، يصبح التحكم في الحدود خاطئا، مما يسلط الضوء على صعوبات الحفاظ على مجالات اجتماعية متعددة، كما لاحظ Binder وزملاؤه (2009) وأيضًا CPM المعلومات على أنها مملوكة بشكل مشترك بمجرد مشاركتها.

قد لا يكون المشاركون الذين يتوقعون أن تكون المعلومات خاضعة لسيطرتهم بالكامل قد قدروا فكرة أنه بمجرد مشاركة المعلومات، يصبح المتلقي مالكا مشاركا وعلى الرغم من أنه ينبغي احترام رغبة المشارك، إلا أنها غالبًا ما لا تكون كذلك. على سبيل المثال، كان P6 قلقًا من أن "صديقي سيذهب ويخبر والديه" عن الخلافات التي نشأت في علاقتهما. يتعارض هذا مع الرأي الذي اتخذه Warren) و (1890) Brandeis في أواخر القرن التاسع عشر بأن المعلومات يجب أن تظل حقا للمنشئ، وبالتالي حتى الرسائل المكتوبة للآخرين يجب أن تظل تحت سيطرة المؤلف. يقترحون أنه فقط عندما يتم نشر الكتابات يتم التنازل عن الملكية. اليوم، في بيئة الحوسبة المنتشرة مع قيام المستخدمين بإنشاء جزء كبير.

- التقييم:

أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا, تتناول كلتا الدراستين موضوع الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي ,والتركيز على فيسبوك, كما تشير الدراسة بشكل صريح الى موقع فيسبوك كأحد المواقع التي تتناولها في إشكالية الخصوصية وفي شكل مباشر انتهاك الخصوصية على الفيسبوك الاهتمام بقضايا المجتمع وكلا العمليين يعالجان تأثير التكنولوجية (مواقع التواصل الاجتماعي) على العلاقات الاجتماعية و المخاوف المتعلقة بالخصوصية في السياقات الاجتماعية

أوجه الاختلاف في المدة الزمنية حيث أجريت هذه الدراسة سنة 2010 ودراستنا الحالية سنة 2025 فارق الزمن كبير قد يؤثر على نتائج وتطورات الظاهرة المدروسة وباختصار بينما تشترك كلتا الدراستين في الجوهر و هو الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي تختلفان بشكل كبير في الاطار الزمني, المنهجية, العينة المستهدفة, والسياق الثقافي والجغرافي , مما يؤدي الى نتائج وتحديات مختلفة في كل منهما

ثانياً: الدراسة الثانية:

- الدراسة العربية:

انتهاك الخصوصية في مو اقع التواصل الاجتماعي.[1]

وهي دراسة من إعداد الباحثين عبد الأمير موسى الفيصل وإسراء هاشم السيد دراسة ميدانية بالعراق سنة 2015 حيث أشار الباحثان في البداية الى معرفة مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ما يمثله مفهوم الخصوصية لديهم ،ومدى إدراكهم أهميتها وحمايتها ،ورصد أنواع الانتهاكات المتحققة عبره و الاخلاقيات ومدى خصوصية الفيس بوك كويلة اعلام وبعده اشهر المواقع وأكثرها انتشارا و تأثيرا في الشعوب لا سيما العربية فضلا عن انه بعد من الكنوز بسبب ما يحتويه لاسيما في ما يتعلق بمصيدي المعلومات وبيانات بأصنافهم المختلفة ،بعد باتت أهم الشخصيات في العالم تتواصل عبره.

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ✓ مدى خصوصية الفيس بوك بعده وسيلة إعلام لدى مستخدميه؟
- ✓ هل يوجد انتهاك لخصوصية مستخدمي الفيس بوك؟
- ✓ ما أسباب انتهاك خصوصية المستخدم في الفيس بوك وإجراءاته لحمايتها؟
- ✓ ما هي أنواع انتهاكات الخصوصية التي يتعرض لها مستخدمي فيس بوك، وماهي الاخلاقيات والمسؤوليات التي يلتزم بها موقع فيس بوك ومستخدميه؟
- ✓ هل لملكية وسائل الاعلام الجديد ولاعتمادها على الإعلانات إثر إنهاك خصوصية مستخدميه؟
- ✓ هل الفيس بوك مسؤول عن حماية معلومات مستخدميه وامنها وعن حقوقهم، وما القوانين التي تحكم فيس بوك في حال حدوث منازعات؟
- ✓ ما الجهات التي يتشارك فيس بوك معها معلومات مستخدميه وكيف يتعامل مع المحتوى المحمي قانونا (حقوق الملكية الفكرية).

اختار الباحثان عينة الدراسة من مستخدمي الفيس بوك وكان عددهم 512 مستخدما.

[1] عبد الأمير مويت الفيصل، اسراء هاشم السيد. **انتهاك الخصوصية في مو اقع التواصل الاجتماعي**، مجلة الباحث الإعلامي, العدد 36 العراق 2015.

- أدوات البحث:

وأعد الباحثان استبيان طبق من خلال استمارة إلكترونية،

- نتائج الدراسة:

- ✓ دلت نتائج مع موقع فيس بوك على وجود تناقص في مبادئ وسياسات فيس بوك في كل مما يأتي:
- ✓ ملكية المعلومات: ففي الوقت الذي حدد فيس بوك فيه أنه يجب أن يملك الأشخاص معلوماتهم الخاصة وأنهم يتمتعون بحرية مشاركتها مع من يريدون ونقلها أينما ذهبوا إزالتها من "خدمة فيس بوك" ووضع عناصر التحكم بالخصوصية لحماية هذه الخيارات.
- ✓ بالرغم من انه يمنح المستخدم إمكانية تخصيص ما يراه والتحكم به بإلغاء تتبع وإخفاء منشور وإلغاء صداقة وحظر الأشخاص والتطبيقات التي لا يرغب برؤيتها او إبداء رايه لصاحب المنشور الا انه حدد انه ليس مسؤولا عن الإجراءات او المحتوى او المعلومات او البيانات التي تخص أطرافا ثالثة كما ان عناصر التحكم تلك غير قادرة على تقييد طريقة استخدام المعلومات من الجهات التي تلقتها، ولاسيما في خارج نطاق "خدمة فيس بوك "، وهو ما يؤكد انها طريقة غير فعالة لحماية خصوصية المستخدم.
- ✓ عند استخدام أحد التطبيقات، يطلب التطبيق اذنا من المستخدم للوصول الى المحتوى والمعلومات التي يشاركها الاخرون معه، تسري على المستخدم شروط إضافية في حال تفاعله مع تطبيق او منتج او خدمة يعينها والموافقة عليها، في حال تعارضها مع بيان الحقوق والمسؤوليات فهي السارية، وهو ما يؤكد وجود ضغوطات على وسائل الاعلام الجديد ومنها الفيس بوك
- ✓ إن المستخدم في حال موافقته على البيان يمنحها ترخيصا دوليا غير حصري قابلا للنقل والترخيص من الباطن وغير محفوظ الحقوق لاستخدام أي محتوى محمي (قانونا) ينشره على الفيس بوك له صلة بالفيس بوك ،ينتهي ترخيص المحتوى المحمي هذا عندما يحذف المحتوى المحمي الخاص به او عندما يحذف حسابه مالم تكن قد تمت مشاركة محتوى حسابه مع اخرين مالم يقوموا بحذفه ،علما ان المستخدم عند حذفه لمحتوى محمي عليه ان يدرك ان المحتوى المزال يبقى ضمن النسخ الاحتياطية لمدن زمنية وهنا تعارض مع القانون وعدم وضوح الهدف من وراء خزن معلومات المستخدم .
- ✓ يتمكن الموقع من الوصول الى معلومات المستخدم وحفظها ومشاركتها استجابة لطلب قضائي (مثل امر تفتيش، او طلب محكمة او مذكرة إحضار...) إذا توفر لديه اعتقاد بحسن نية بان القانون يحتم عليه ذلك، وأن تكون متوافقة مع المعايير الدولية المقبولة كذلك بيانات المعاملات المالية المتعلقة بعمليات الشراء على فيسبوك ومعالجتها والاحتفاظ بها لمدة من الوقت (المبرر هنا هو الرد على الطلبات القانونية ومنع الخطر)، وهذا يشير الا انه قد يتم انتهاك خصوصية المستخدم بداعي حسن النية بأنه امر قانوني ودون علم.

- ✓ إيقاف تشغيل تطبيقات المنصة كلها: هوما يحمي معلومات المستخدم ومعلومات أصدقائه لكن عند إيقاف تشغيلها لن يتمكن المستخدم من استخدام التطبيقات او الألعاب، وفي حال تشغيلها يستطيع كل من يرى معلوماتك مشاركتها مع التطبيقات عند استخدامها وهذا يمثل انتهاك لخصوصية المستخدمين عن طريق مشاركة معلوماتهم ودون علمهم او موافقتهم مع التطبيقات حتى في حال عدم استخدامها من قبلهم.
- ✓ في الوقت الذي يؤكد فيس بوك على حماية حقوق الملكية الفكرية أشار (65.8%) من مستخدميه انهم وجدوا فيه انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية وهو ما يتناقض مع ما يشير اليه الفيس بوك.

- التقييم:

أوجه التشابه: كلا الدراستين ناقشت مخاطر مشاركة البيانات وتأثير ذلك على الخصوصية في المنهجية : كلا الدراستين استخدمتا الاستبيان كاداة لجمع البيانات

النتائج: في الدراستين تشير الى انتهاكات فعلية للخصوصية مثل الابتزاز, التنمر الالكتروني ,اختراق الحسابات ,وغيرها من اشكال سوء الاستخدام

أوجه الاختلاف: تختلف الدراستين في منهجية المعالجة والتفاصيل بحسب السياق الثقافي والجغرافي بينما دراستنا تميزت بتركيزها على النساء الجزائريات فقط وارتباط الموضوع بتغيرات اجتماعية عميقة في المجتمع الجزائري.

ثالثاً: الدراسة الثالثة:

و اقع الخصوصية وحماية البيانات الرقمية في فلسطين.[1]

وهي دراسة قام بها الباحث عمر أبو عرقوب، يسعى من ورائها الى التعرف على واقع الخصوصية وحماية البيانات الشخصية الرقمية في فلسطين، من حيث جمع ومعالجة واستخدام بيانات المستخدمين الفلسطينيين، والانتهاكات الحقوقية التي يتعرض لها المستخدمون الفلسطينيون، والجهات التي تنتهك بياناتهم، بالإضافة الى التعرف على الملامح والمبادئ الأساسية لقانون الخصوصية وحماية البيانات المنشود فلسطينيا.

- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على واقع الخصوصية وحماية البيانات الشخصية الرقمية في فلسطين.
- ✓ مسح اليات جمع البيانات وكيفية معالجتها واستخداماتها.
- ✓ عرض الانتهاكات الحقوقية التي يتعرض لها المستخدمون الفلسطينيون فيما يخص بياناتهم الشخصية.
- ✓ تسليط الضوء على الملامح والمبادئ الأساسية التي يجب ان يرتكز عليها قانون الخصوصية وحماية البيانات.

- منهج الدراسة:

استخدمت الباحث المنهج النوعي من خلال استخدام اداتين لجمع وتحليل البيانات:

- ✓ المجموعات المركزة: شاركت فيها ثلاث مجموعات موزعة جغرافيا (الضفة الغربية، قطاع غزة وشرقي القدس)، وتراوح عدد المشاركين فيها بين 14و16 مشاركا.
- ✓ المقابلات الشخصية المعمقة: أجريت مع أصحاب العلاقة والخبرة والمعرفة بالقضية المبحوثة وشملت عينة من 12 فردا.

- حجم العينة ونوعها:

عدد العينة 12 فردا في المقابلات الشخصية المعمقة وما بين 14-16 فردا في كل مجموعة من المجموعات المركزة.

- نوع العينة:

- المقابلات الشخصية المعمقة: أصحاب العلاقة والخبرة والمعرفة بالقضية المبحوثة.

[1]- عمر أبو عرقوب، **و اقع الخصوصية وحماية البيانات الرقمية في فلسطين**، تاريخ النشر.2021. عن موقع حملة، المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، تم الاسترجاع يوم 2025/04/05. الساعة 16.22.
https://privacy.7amleh.org/

- المجموعات المركزة: ناشطون رقميون صحفيون طلبة ماجيستير في مجالات الاتصال، ممثلون عن مؤسسات مجتمع مدني، تقنيون، خبراء في مجال البرمجة والبيانات الضخمة والتسويق الالكتروني.

- نتائج الدراسة:

- ✓ أظهرت المجموعات المركزة ان مفهوم الخصوصية والبيانات الشخصية يعد حديثا نسبيا وغير معروفا بشكل كامل لدى جميع الفئات، خاصة في القدس، وهناك حاجة لجهود للتوعية به وبأهميته.
- ✓ غالبية المشاركين يتفقون على ضرورة واهمية سن قانون فلسطيني شامل للخصوصية وحماية البيانات.
- ✓ تتنوع الجهات التي تسعى لانتهاك خصوصية الفلسطينيين وبياناتهم، وتشمل: الاحتلال الإسرائيلي، السلطة الفلسطينية، شركات القطاع الخاص، وجهات خارجية مثل منصات التواصل الاجتماعي العالمية.
- ✓ تتعدد الأهداف من انتهاكات الخصوصية، وأبرزها الأهداف الأمنية، ثم السياسية ثم التجارية والاعلانية.
- ✓ ابدى غالبية المشاركين اهتماما بأهمية سن قانون وتشريع فلسطيني خاص بحماية خصوصية وبيانات الفلسطينيين، مع التأكيد على دور المجتمع المدني في التوعية المجتمعية بأهمية الخصوصية وحماية البيانات.
- ✓ هناك وعي بالمبادئ الاساسية لمفهوم الخصوصية وحماية البيانات ولكن الوعي بالجوانب العميقة للخصوصية وحقوقها الفردية والاجتماعية لا يزال محدودا، وهناك شعور بفقدان السيطرة على البيانات الشخصية وعدم حمايتها بشكل كاف.
- ✓ هناك جهات عديدة تقوم بجمع البيانات وتحليلها لا تزال محدودة، ولكن من المتوقع ان تزداد هذه القدرة في المستقبل.
- ✓ هناك حاجة ماسة لتوفير قانون ينظم ويحمي خصوصية المستخدمين الفلسطينيين ويحدد المسموح والممنوع في إطار جمع ومعالجة واستخدام البيانات.
- ✓ هناك تعارض في الأقوال بين أصحاب شركات القطاع الخاص والجهات الحقوقية والمشاركين في المجموعات المركزة حول قدرة الجهات الأمنية الفلسطينية على الوصول إلى المعلومات لدى شركات القطاع الخاص.
- ✓ القوانين المطبقة في الضفة وغزة تسهل وتبسط الوصول إلى البيانات، وهناك حاجة لمراجعة هذه القوانين لجعلها متوائمة مع المعايير الدولية.
- ✓ الجهات المسؤولة عن متابعة قضايا الخصوصية تبدي اهتمامًا بالموضوع، ولكن الضوابط والإجراءات المتخذة لا تزال ناقصة وغير دقيقة، وهناك غياب لقانون تستند إليه هذه الجهات.

- ✓ لا يمكن الحديث عن قضية الخصوصية في ظل عدم وجود جهة رقابية تستند إلى القوانين والتشريعات والمعايير والأحكام القضائية.
- ✓ أوصى التقرير بتشكيل هيئة فلسطينية لحماية وتنظيم الخصوصية والبيانات الشخصية، وإقرار قانون الخصوصية وحماية البيانات الفلسطيني الشامل
- ✓ اهتمامًا بالموضوع، ولكن الضوابط والإجراءات المتخذة لا تزال ناقصة وغير دقيقة، وهناك غياب لقانون تستند إليه هذه الجهات.
- ✓ لا يمكن الحديث عن قضية الخصوصية في ظل عدم وجود جهة رقابية تستند إلى القوانين والتشريعات والمعايير والأحكام القضائية.
- ✓ أوصى التقرير بتشكيل هيئة فلسطينية لحماية وتنظيم الخصوصية والبيانات الشخصية، وإقرار قانون الخصوصية وحماية البيانات الفلسطيني الشامل والتوعية بقضية الخصوصية وحماية البيانات.

- التقييم:

أوجه التشابه: كلا الدراسات تناولت الانتهاكات التي يتعرض لها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك.

الا ان الاختلاف يكمن في منهج الدراسة حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال استخدام اداتين لجمع و تحليل البيانات بينما دراستنا استخدمت أداة الاستبيان, كما استهدفت عينة الدراسة المستخدمين من كلتا الجنسين ذكور و اثاث, استهدفت دراستنا المستخدمات من فئة النساء فقط

رابعاً: الدراسة الرابعة:

المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات والتمثلات).[1]

وهي دراسة ميدانية قامت بها مساعدي سلمى وهي طالب باحثة بمرحلة الدكتوراه مؤسسة الاقتصاد جامعة العربي بن مهيدي (ام البواقي) الجزائر. بعنوان المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي والاستخدامات والتمثيلات دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك.

انطلقت الباحثة من مجموعة من الأسئلة تعبر عن إشكالية الدراسة وهي:

- ✓ ما هو واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية التي تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل المحوري وضعت الباحثة عددا من التساؤلات الفرعية التي يمكن عرضها كالاتي.

- ✓ ماهي خصوصية استخدامات المرأة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ✓ كيف تمثل المرأة العربية ذاتها من خلال استخدامتها لشبكات التواصل الاجتماعي؟

وقد هدفت الدراسة الى جملة من الأهداف وهي:

- ✓ الكشف عن مختلف استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ الوقوف على الهوية الافتراضية للمرأة العربية من خلال استخدامها لموقع الفيس بوك، ومدى انعكاسها للهوية الحقيقية لها.

- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الاحداث والمواقف المختلفة ولأن هذه الدراسة تهتم بالبحث في واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية من خلال خصوصية استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا موقع الفيس بوك فان المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو (منهج المسح الميداني بالعينة).

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات

نظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف النساء العربيات مستخدمات الفيس بوك، فقد تم الاعتماد على العينات الاحتمالية والتي تستخدم عادة لدراسة جمهور الانترنت وقد شملت العينة

[1]- سالمة مساعدي، المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات وتمثلات)، **مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والإتصالية**، المجلد 8، العدد 3، الجزائر.

98 مفردة وزعت حسب متغير بلد الانتماء بهذا الترتيب 39 مستخدمة من الجزائر، 32 مستخدمة من تونس، 27 مستخدمة من مصر.

- نتائج الدراسة:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة بأن استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك تراوحت بين 7و9 سنوات من الاستخدام ،فان فئة النساء اليوم لم تعد تعيش بمعزل على التطورات التكنولوجية الحاصلة بل أصبحت تشغل حيزا ضمن الفضاءات الافتراضية ، تمارس من خلالها حضورها الخاص ما يعني بان القوة الفاصلة بين الجنسين ممن يملكون التكنولوجيا وبين من لا يملكون قد تلاشت وتهاوت بفضل ما اتاحه وسائط الجيل الثاني للأنترنت، وخاصة الشبكات الاجتماعية من حرية الولوج لمستخدمها ممن يمتلكون حد ادنى من ابجديات استخدام الوسيلة بصرف النظر عن الجنس او أي ترتيبات اجتماعية إقصائية أخرى .
- ✓ اكدت دوافع استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك والتي تكونت بين الحصول على الاخبار والمعلومات، التسلية والترفيه، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية بان المرأة العربية وعلى الرغم من سنوات عديدة من الاستخدام للموقع لازالت تنظر اليه نظرة ضيقة ومحدودة، دون الاستثمار فيما يتيحه فعلا كمنصة رقمية من إمكانيات وميزات.
- ✓ اكدت استخدامات المرأة العربية بموقع الفيس بوك الصورة النمطية التي كرستها المجتمعات العربية عن المرأة ورسختها مؤسسات الاعلام وعلى اختلافها من خلال اهتمامها بمواضيع خفيفة غير جادة، لا تتجاوز شؤون الاسرة كالمطبخ، الديكور، الزياد والتجميل إضافة الى التسلية والترفيه وهو ما يؤكد الصورة اللطيفة بالمرأة السطحية الساذجة. الامر الذي لا ينفي توجه فئة النساء العربيات ذوات المستوى التعليمي العالي، الى توظيف موقع الفيس بوك كمنصة علمية تعليمية من خلال تبادل المعارف والخبرات في مجال التخصص، الحصول على مختلف المراجع، إضافة الى متابعة اخبار الجامعة وكل المستجدات المتعلقة بالتخصص.
- ✓ تذهب فئة أخرى من النساء التونسيات والمصريات الى توظيف مخرجات هذا الموقع في السياقات الاجتماعية والسياسية ،حيث شاركن من خلال حساباتهن على الموقع في التعبير عن القضايا التي تهم الشأن العام، نقد الأوضاع السياسية القائمة ،والمطالبة بالحقوق والدفاع عنها وهو ما كان مغيبا بشكل تام بالنسبة للمرأة الجزائرية مستخدمة الموقع ،حيث تميل اغلب المستخدمات الجزائريات الى الدردشة والتعليق على مضامين ينتجها الأصدقاء بدلا من المساهمة في انتاج محتوى رقمي ومشاركته ،وهو النشاط الذي تفضله المستخدمات المصريات والتونسيات عند استخدامهن لموقع الفيس بوك.
- ✓ تظهر المرأة العربية من خلال حسابها على موقع الفيس بوك بهوية افتراضية واحدة، تستعين من اجل بناء تلك الهوية وتقديمها للمستخدمين الاخرين على ثنائية "الاسم والصورة".

- ✓ تجنب اغلب المستخدمات العربيات في التعبير عن هوياتهن الافتراضية، استخدام أسمائهن الحقيقية، بل تفضلن استخدام جزء منه فقط، أو تستعين بدلا من ذلك بابتكار أسماء مستعارة أخرى والتي تمثل في الغالب اسما يعكس أحد صفاتها او تظهر نفسها مفترضة باسم أحد الرجال في حياتها كبنت فلان، أم فلان، حبيبة فلان وذلك خوفا من التعرض للمضايقات او لمعارضة الاهل، الامر الذي يسمح للمستخدمة العربية بممارسة حضورها الرقمي بشكل أكثر حرية وجرأة
- ✓ ان كانت المرأة العربية تتخفى وراء أسماء غير أسمائها الحقيقية، فان تعبيرها عن هويتها من خلال صورتها أيضا ينسحب عنه ما قيل عن استخدامها لاسمها، حيث تلجأ أغلب النساء اما الى استخدام جزء من صورتهن فقط، او تظهر من خلال صور تتنوع بين صور لمناظر طبيعية لها وعدم موافقة الاهل على متبوعا بنظرات المجتمع العربي لمن تستخدم صورتها الحقيقية. نتيجة لبعض الاكراهات الاجتماعية الثقافية وحتى الدينية التي تمارسها السلطة الابوية على المرأة العربية في واقعها المجتمعي والتي تمتد لتأطير ممارستها في العوالم الافتراضية، تبقى المرأة رهينة التخفي وراء أسماء وصور مستعارة، ما يكفل لها مساحة من الامن والحرية.
- ✓ تشكل فئة من النساء التونسيات استثناء حيث يفضلن التعبير عن هوياتهن الافتراضية على موقع الفيس بوك باستخدام أسمائهن وصورهن الحقيقية، رافضات بذلك التخفي وراء هويات مجهولة.

- التقييم:

أوجه التشابه: تشابهت الدراستين في العينة المستهدفة للدراسة وهي مستخدمات الفيسبوك من النساء واندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كما اعتمدت على أداة الاستبيان الالكتروني فكانت مطابقة لدراستنا.

خامساً: الدراسة الخامسة:

وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.[1]

هي دراسة قام بها كل من عباس امنة وخلف الله رانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر2022-2023.

- تساؤلات الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ما مدى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية؟
- ✓ كيف يتعامل الطلبة الجامعيين الجزائريين مع بياناتهم الشخصية في الفضاء الرقمي؟
- ✓ ما التهديدات التي تواجه خصوصية الطلبة الجامعيين الجزائريين في البيئة الرقمية؟
- ✓ ماهي سبل حماية الخصوصية الرقمية من مخاطر الانتهاك؟

هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات .

- ✓ التعرف على مدى وعي طلبة جامعة قالمة بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية
- ✓ التعرف عن المخاطر الرقمية التي تهدد خصوصية الافراد في الفضاء الرقمي
- ✓ التعرف على السبل الإجرائية الخاصة بحماية البيانات الشخصية من خطر الانتهاك الالكتروني.

شملت عينة الدراسة 786 طالب في تخصصات علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات معتمدة في تقييم مجتمع الدراسة على معيار المستوى التعليمي الذي هو شامل لجميع تخصصات القسم تم سحب 46 طالب من الطبقة الأولى وهي طلبة ثانية ليسانس و46 طالب من الطبقة الثانية وهي ثالثة ليسانس والطبقة الثالثة هي 28 طالب من مستوى أولى ماستر و38 من طلبة الثانية ماستر وعليه بلغ عدد مفردات العينة الممثلة للدراسة 158من اجمالي عدد الطلبة.

- منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، واداة الاستبيان في جمع المعلومات.

[1]- عباس امنة، خلف الله رانية، **وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر إنهاك الخصوصية في البيئة الرقمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة 8 ماي 1945 ,قالمة.

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- ✓ لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات وعي جيد بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.
- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات المختلفة واتضح هذا من خلال العينة المختارة.
- ✓ موقع Meta (Facebook-Instagram) هي المفضلة عند الطلبة.
- ✓ يضع الطلبة بياناتهم الشخصية الصحيحة في حساباتهم على المنصات الاجتماعية هذا بسبب سياسات هذه المواقع التي تطلب البيانات
- ✓ استمارات المواقع الالكترونية يتم ملأها بالمعلومات الشخصية الصحيحة من قبل مفردات العينة
- ✓ الطلبة لا يقرؤون قوائم شروط التطبيقات
- ✓ يسمح الطلبة للتطبيقات بالوصول الى خصائص ومميزات هواتفهم واجهزتهم والمتعلقة بمعرض الصور والموقع الجغرافي وجهات الاتصال
- ✓ تتم الموافقة على شروط المواقع الالكترونية من قبل الطلبة وهذا يرجع الى أن عدم الموافقة يحرم الطلبة من الاستفادة من الخدمة المقدمة.
- ✓ يتلقى جل افراد العينة وسائل مجهولة في بريدهم الالكتروني
- ✓ لا ينقر الطلبة على الروابط الالكترونية الغير معروفة
- ✓ التطبيقات الرقمية تقوم بمراقبة مستخدميها وهذا حسب اراء العينة.
- ✓ يتعرض الطلبة الى إعلانات مستهدفة تحمل اهتماماتهم.
- ✓ المواقع الالكترونية تقوم بطلب ارقام السر والمرور الخاصة بحسابات المستخدمين.
- ✓ يرى الطلبة ان الخصوصية داخل الفضاء الرقمي تتعرض الى انتهاكات عدة وإنها غير محمية بتاتا وتقوم بعض المواقع ببيع بيانات مستخدميها واستغلالها لأغراض إعلانية كما ان استخدام التطبيقات المجانية يزيد من خطر الانتهاكات وعليه جاءت اغلب الآراء ذات نظرة سلبية.
- ✓ حماية الخصوصية الرقمية ضرورة لابد منها حسب اراء الطلبة
- ✓ يعتمد طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات على الية حجب الهوية لحماية خصوصيتهم داخل الفضاء الرقمي.
- ✓ افراد العينة لا يعرفون بشكل كافي طرق حماية بياناتهم الشخصية.
- ✓ يتفادى الطلبة الوقوع في خطر انتهاك خصوصيتهم من خلال القيام ببعض الإجراءات.
- ✓ تشير الدراسة الى ان هناك اهتمام بنسبة معتبرة بالبيانات الشخصية من قبل الطلبة.
- ✓ اتضح ان هناك إدراك الطلبة الجيد ان هناك مخاطر مترتبة عن المساس بالخصوصية الرقمية

- ✓ تعاني بعض اليات الحماية من نقص في الخبرة والتطبيق (تقنيات التشفير، الحق في النسيان الرقمي)
- ✓ تبين ان هناك نوع من الكشف الغير المشروع للبيانات.
- ✓ قامت الجزائر بإنشاء سلطة وطنية لحماية المعطيات والبيانات ذات الطابع الشخصي والتي من مسعاها حماية الخصوصية الرقمية من التعرض الى الانهاك حيث تعتبر خطوة سباقة من نوعها.
- ✓ للوعي دور مهم في الحد من التعدي على الحق في الخصوصية الرقمية.

- التقييم:

أوجه التشابه: المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات وهي الاستبيان, استمارة الكترونية استهدفت العينة طلبة الجامعة ومدى وعيهم بحماية خصوصية حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً: الدراسة السادسة:

الخصوصية الفردية في مو اقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك والكشف الارادي.[1]

دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك.

هي دراسة قامت بها الباحثة ليلى بن برغوث، من جامعة سطيف2 (الجزائر).

انطلقت الباحثة بمجموعة من الأسئلة عن إشكالية الدراسة وهي:

ما هو واقع خصوصية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في ظل التحول من التخوف من انتهاكها لدى البعض الى المبادرة في كشفها من طرف البعض الاخر بفعل ارادي؟.

كما جاءت التساؤلات الفرعية كالاتي:

- ✓ ماهي الثغرات التقنية الموجودة في سياسة الخصوصية والمنظومة الافتراضية ل فيس بوك التي تجعل من السهل الوصول على بيانات الافراد المشتركين في موقع فيس بوك؟
- ✓ ماهي اهم الأسباب والدوافع التي تؤدي الى انتهاك خصوصية الغير؟
- ✓ ماهي اثار هذه الانتهاكات على الافراد المتعرضين لها؟
- ✓ ماهي الدوافع التي تجعل الافراد يتخذون من موقع فيس بوك وسيلة وارضية نشر خصوصياتهم للغير بكامل ارادتهم وبتفويض منهم؟
- ✓ من هم الفئات الأكثر نشرا لحياتهم الخاصة على فيس بوك؟
- ✓ ماهي الاثار والانعكاسات المترتبة عن الكشف الارادي للبيانات المتعلقة بالحياة الخاصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع؟
- ✓ ما هو مستقبل الخصوصية كقيمة أخلاقية شخصية في ظل انتشار ظاهرة تستر الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد سعت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف وهي:

- ✓ التعرف على مفهوم الخصوصية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص مستخدمي فيس بوك.
- ✓ التعرف على طرق تفعيل سياسة الخصوصية على موقع فيس بوك ومدى دقتها في حماية البيانات.
- ✓ التعرف على الحالات التي تعرضت للمساس بخصوصيتها وبياناتها الموجودة على موقع فيس بوك ومعرفة أنواع الانتهاكات وطرق تعاملهم معها، والاثار التي سببتها لهم.
- ✓ معرفة الأسباب والدوافع التي تؤدي الى ارتكاب فعل الانتهاك في حق الغير باستخدام موقع فيس بوك.

[1]- ليلى بن برغوث، الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك والكشف الارادي، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، المجلد 5، العدد01 , جانفي 2022.

- ✓ معرفة الفئات الأكثر تعرضا لحالات الانتهاك عبر فيس بوك.
- ✓ رصد الاثار والانعكاسات التي تعود على الفرد الممارس عليه فعل الانتهاك باستخدام موقع فيس بوك.
- ✓ معرفة الدوافع والغايات تجعل بعض الافراد ينشرون بياناتهم الشخصية ومعلوماتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإرادتهم.
- ✓ التعرف على الفئات التي تكشف حياتها الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة انعكاسات ظاهرة نشر الحياة الخاصة بتفويض من أصحابها على الصعيد الشخصي والاجتماعي، وانعكاسها مستقبلا على حدود الخصوصية في ضل تصاعد الظاهرة وتكثيف استخدام الشبكات الاجتماعية.

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي (منهج المسح بالعينة) وهو المنهج الأنسب للدراسات الوصفية.

- النتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ تتمثل وظائف استخدام الموقع أكثر شيء في المحادثة وتداول المعلومات ومشاركتها.
- ✓ غالبا المستخدمين لا يثقون في سياسة خصوصية وأمن المعلومات على الموقع.
- ✓ تكمن الأسباب وراء عدم إمكانية حجب البيانات الخاصة بدرجة أولى في التعريف بالذات وفرض الامر من الموقع كشرط للاستخدام.
- ✓ أغلب مستخدمي الفيس بوك سبق لهم ان تعرضوا لانتهاك بياناتهم الخاصة الموجودة عليه.
- ✓ تكمن مظاهر انتهاك الخصوصية في اختراق الحساب او الصفحة الخاصة بالمستخدمين على الموقع
- ✓ الامر الذي سهل من العملية هو إمكانية الدخول للموقع بأسماء وبيانات افتراضية.
- ✓ من بين الاثار التي تحثها الانتهاكات سلوكيا واجتماعيا جرائم خطيرة وردود أفعال عنيفة، تفكك الاسر، الميل الى العزلة، الحرص على استخدام كلمات مرور معقدة وتغييرها كل مرة، العزوف عن استخدام الموقع.
- ✓ هناك فئة معتبرة من مستخدمي الموقع تنشر معلوماتها الخاصة على الموقع بعدة طرق منها: صور خاصة وفيديوهات ليومياتهم، عناوينهم وأرقام هواتفهم الخاصة بغرض تحقيق الشهرة والربح وينعكس ذلك سلبا على حياتهم الخاصة، حيث يقابلون بالرفض من المجتمع ويتعرضون للإساءات كما يعانون من مشاكل صحية من جراء الاستخدام المتواصل للأجهزة الالكترونية
- ✓ الفئات التي تكشف حياتها الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الأشخاص المشهورين في المجتمع بالدرجة الأولى.

- ✓ تنعكس الظاهرة نشر الحياة الخاصة على الجانب القانوني من خلال ظهور جرائم من نوع خصائص يجب تكثيف القانون بحيث يشملها، وينعكس ذلك أيضا على مفهوم وحدود الخصوصية في حد ذاتها، بحيث يجعلها تفقد مدلولها الحقيقي، وتصبح في تأثر مستمر.

- التقييم:

أوجه التشابه: كلتا الدراستين تناولت انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي اختلفت في منهج الدراسة حيث استخدمت المنهج المسحي.

سابعاً: التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح ان هناك اهتماما متزايدا بموضوع البحث، وقد تناولته العديد من الدراسات من جوانب مختلفة. وقد أظهرت هذه الدراسات نتائج متباينة، الا انها أسهمت في توضيح الأسس النظرية والعملية المتعلقة بموضوع الدراسة. كما بين التحليل ان هناك بعض الفجوات البحثية التي لم تعالج بعد، وهو ما تحاول هذه الدراسة الحالية معالجته. وبناء على ذلك، يمكن القول إن الدراسات السابقة وفرت أرضية صلبة ساعدت في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة تساؤلاتها، واختيار المنهجية المناسبة لها.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

- تمهيد:

من المعروف منهجيا أنه ينبغي أن تخضع الدراسة لمنهجية محددة خصوصا في العلوم الاجتماعية، فمنهجية البحث كما يراها "فريدريك معتوق" هي مجموعة المناهج الطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على الجوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة.[1] وبالتالي فالباحث ملزوم أن يختار من هذه الأدوات والتقنيات وسيلة أو أكثر للحصول على البيانات التي يريدها لدراسة المشكلة من كافة جوانبها.

أولاً: مجالات البحث:

أ. المجال المكاني:

هو المكان الذي يتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية، وقد كان المجال البحثي المتمثل في المجتمع الإفتراضي على شبكة الأنترنت، وفي هذا قمنا بإعداد إستبيان إلكتروني في إحدى المواقع المختصة في اعداد النماذج الالكترونية التابعة لموقع قوقل docs.google.com، وعند الإكتمال قمنا بنشره في صفحات ومجموعات الفيسبوك وخاصة النسوية، فضلا على إرساله مباشرة في شكل رابط للصديقات وكذا مشاركة الرابط في صفحاتهن، بمعنى أن المجال المكاني كان واسعا ولا يقتصر على المكان أو الزمان المحدد وإنما كان لكل مستخدمات الأنترنت ولاسيما من المستخدمات الجزائريات لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ب. المجال الزمني:

والمقصود به هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة، أو هي فترة الدراسة الميدانية. وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية المحددة بداية من السنة الجامعية 2025/2024 وكانت وفق مرحلتين:

- المرحلة الأولى:

هذه المرحلة كانت خلال شهر مارس 2025 إلى غاية نهاية شهر افريل، حيث قمنا في هذه الفترة بتحديد الأبعاد وجمع المؤشرات النظرية والواقعية لما يتعلق بالخصوصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانتهاكها، وذلك بالإطلاع على الدراسات السابقة التي أقيمت في هذا المجال وأيضا مناقشة عينة من مستخدمي الفيسبوك وأخذ رأيهم فيما يتعلق بانتهاك الخصوصية الالكترونية، هذا ما دعانا إلى الشروع في إعداد وبناء استبيان وبعد ذلك قمنا بتحويله إلى استبيان إلكتروني، بعدها قمنا بنشره في الصفحات الفيسبوكية، وإرساله إلى الصديقات بغية التعبئة والمشاركة، وكان ذلك مع نهاية شهر أفريل من نفس السنة.

[1] - رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 119.

- المرحلة الثانية:

أما هذه المرحلة من الدراسة فكانت مع بداية شهر ماي إلى غاية نهاية الاسبوع الثاني من جوان أين تم تفريغ الإستبيان في برنامج spss ومن ثم إستخراج الجداول البسيطة، ثم الشروع في عملية القراءة الإحصائية للجداول، وإستخلاص النتائج من كل الجدول إلى غاية الخروج بالخلاصة والإستنتاجات العامة للبحث، وإنتهاء من العمل الميداني وكتابة تقرير المذكرة خلال النصف الثاني من شهر جوان من عام 2025.

ج. المجال البشري:

تمثل المجال البشري في النساء الجزائريات ضمن الفئة العمرية من 15 سنة الى غاية 55 سنة فأكثر المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ثانياً: المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة للدراسة فإنه من الأهمية بمكان اختيار المنهج الأنسب والذي يخدم البحث، لذلك فقد تم إتباع **المنهج الوصفي** بحيث أنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً متعمقاً، بل يتضمن أيضا قدراً من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة زيادة إلى استخدام أساليب القياس والتفسير للوصول إلى تعميمات بشأن ظاهرة موضوع الدراسة.[1]

لذلك فإن **المنهج الوصفي** هو المنهج الذي ينطبق ودراستنا، وتم استخدامه لتنظيم وتنسيق الأفكار المطروحة من جانبها النظري والميداني، وبقصد وصف الظاهرة كما هي الحقيقة والواقع، وذلك في سبيل البحث عن انتهاك الخصوصية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسوك.

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات:

1- الملاحظة:

مما لا شك فيه لدى أي باحث أن انطلاقة أي بحث علمي خاصة في العلوم الإجتماعية إنما هي مبنية على ملاحظات يستكشف ويتعرف الباحث من خلالها ظاهرة معينة بحيث تلفت انتباهه وأهميته، وطبعا ليس ما نقصده بالملاحظة الملاحظة العادية وإنما قصدنا الملاحظة المبنية على قواعد منهجية مضبوطة.[2] حيث أن الميزة الأساسية والرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظاهر انتهاك الخصوصية للنساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك".

استخدمنا في بحثنا تقنية الملاحظة من أجل بناء الإشكالية وصياغة الأسئلة وتحديد أهداف البحث، ذلك أن موضوعنا المطروح إنما تم إختياره بناءا على الملاحظات العلمية المنظمة والواقعية أدت بنا في النهاية إلى البحث فيه، حيث تم استخدام وإتباع هذه التقنية ليس كما تجري عليه العادة في البحوث الوصفية والإستكشافية بحيث تكون الملاحظة البسيطة أو المنظمة أو بالمشاركة بالعين

[1] - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص86.

[2] - عبد الطيف محمد خليفة، **إرتقاء القيم (دراسة نفسية)**، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص.58

المجردة والممارسة الواقعية مع المبحوثين وإنما كانت ملاحظتنا من خلال ممارستنا للعالم الافتراضي بإعتبارنا مستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة منها الفيسبوك، حيث أننا قمنا بملاحظة انتهاكات الخصوصية للنساء المستخدمات لموقع فيسبوك.

2- الاستبيان الإلكتروني:

الإستبيان هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توزع عبر أو بواسطة البريد أو توضع في شكل استمارة إلكترونية ينشرها الباحث في مواقع التواصل الاجتماعي أو توزع إلى المبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادته ثانية، ويتم ذلك بمساعدة أو دون مساعدة الباحث للمبحوثين عكس المقابلة، سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها. وتكتب هذه الأسئلة على ما يسمى بإستمارة الإستبيان.[1]

استخدمت أداة الاستبيان كوسيلة أساسية في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية (المبحوثات) وأخذت الوقت الكبير والجهد من الباحث في إعدادها، حتى تكون أداة فعالة في جمع المعلومات الميدانية، ومتعلقة بمتغيرات الدراسة، أبعادها والمؤشرات.

تم بناء إستمارة الإستبيان في شكل أسئلة هي مزيج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة بحيث أنها تتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة، وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة تدفع المبحوثات لإختيار واحده منها فقط، وأسئلة أخرى تتيح لهم اختيار عدد من البدائل المتاحة، وتعطي لهن الفرصة لتعبير عن أرائهن بدقة ووضوح. كما جعلناها تتصف بالسهولة والوضوح حتى تتمكن المبحوثات من فهمها والإجابة عنها. ونحن بدورنا إستخدمنا هذه التقنية للحصول على المعلومات المتعلقة ببحثنا، مع العلم أننا راعينا في تحضيرها صياغة الأسئلة وترتيبها ووضعها في محاور ثم قمنا بإختيار أولي لهذه الأسئلة بإجراء المقابلات إلكترونية في شكل دردشات على عدد من المبحوثات للتأكد من صلاحيتها وذلك بعد إرسالها اليهن وقراءتها. وما إذا كانت تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو حتى إلغاء بعض الأسئلة من أجل الوصول إلى المعطيات الخام المراد إيجادها، والى حد كبير لم نجد الصعوبة في تقبل الأسئلة من قبل المبحوثات. بلغ تعداد أسئلة الاستبيان (42) سؤال.[2]

وقد وتضمن الاستبيان الالكتروني أربع محاور وهي:

- المحور الأول: وقد ضم الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية.
- المحور الثاني: وقد ضم الأسئلة المتعلقة باستخدامات الفيسبوك ومضامين الاستخدامات.
- المحور الثالث: يحوي هذا المحور أسئلة حول الخصوصية في موقع فيسبوك.

---

[1]- نفس المرجع، ص123.

[2]- رابط الاستبيان الإلكتروني:

https://docs.google.com/forms/u/1/d/1IL0pMBj-heu3yHy9PpL1w47jDACCg1RU03FDv7W53bU/edit?usp=forms_home&ouid=103105780340271037925

- المحور الرابع: يحتوى هذا المحور على أسئلة حول التعدي وانتهاك الخصوصية

رابعاً: المعاينة:

- وحدة العينة:

تمثلت وحدة العينة في النساء الجزائريات المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باختلاف مستوياتهن العمرية والتعليمية.

- حجم العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي:" ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".[1] وبمعنى إنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم إختيارها بالطريقة المناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها عينة إحتمالية وغير إحتمالية. وهذه الأخيرة التي تحتوي هذه الأخرى على أنواع مختلفة نظرا لطبيعة الدراسة ولتتلائم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا وإستعمالنا العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل. إلى هذا الهدف والغاية لم تتحقق لنا في نهاية المطاف وهذه الصعوبات التي تعرضنا إليها في دراستنا.

قدر حجم عينة الدراسة بـ **68 مفردة** وهي نفسها التي قام المبحوثين فيها بتعبئة الإستبيان الإلكتروني.

- نوع العينة:

وفقا لطبيعة الدراسة وتماشينا مع الإمكانيات المادية والزمنية، تم استخدام طريقة العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل أي استخدام طريقة تعميم الجزء على الكل كما وقع الإختيار على العينة الغير الإحتمالية بالقصد (**قصدية**) إذ هي **عينة ملائمة**، من أجل تضمين موضوع الدراسة واختيار مفردات العينة بصورة التي تحقق الهدف من المعاينة والمفردات التي بإمكاناتها توفير المعلومات المناسبة والمفيدة لنا.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من العينات، نظرا لعدم وجود قاعدة السبر نعتمد عليها بل وأن مجتمع الدراسة غير متجانس وغير متكامل من حيث مكان إقامة المبحوثات، المستوى العمري والمستوى التعليمي، يتميز بالتبعثر وعدم التجمع الميتافيزيقي والمعنوي، وبالنظر لهذا فقد تم اختيار مفردات الدراسة بقصد النظر لوجود الخصائص والمميزات بهذه العينة تدخل في اهتمام مجال البحث. وهن النساء المستخدمات لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ولديهن صفحات عبر هذا الموقع.

[1]- عبد المجيد لطفي، **علم إجتماع**، ط7، دار المعرفة، القاهرة، 1976، ص 353.

خامساً: خصائص عينة البحث:

الجدول 1 : يوضح المستوى العمري للمبحوثات.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
15 – 24 سنة	20	29,4
25 – 34 سنة	19	27,9
35 – 44 سنة	21	**30,9**
45 – 54 سنة	06	08.8
55 سنة فأكثر	02	02.9
المجموع	68	100,0

تشير المعطيات الواردة في الجدول المستوى العمري للمبحوثات، حيث أشارت أعلى نسبة والمقدرة بـ 30.9 من مجموع المبحوثات من 35 الى 44 سنة، تليها نسبة 29.4 عمرهن من 15 الى 24 سنة، تليها نسبة 27.9 عمرهن من 25 الى 34 سنة، كما اشارت النسب الى أن نسبة قليلة من المبحوثات عمرهن من 45 الى 54 سنة، وأن 02.9 من مجموع المبحوثات يبلغن من العمر 55 سنة فأكثر.

الجدول 2: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثات.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	01	01.5
ثانوي	19	27,9
جامعي	48	**70,6**
المجموع	68	100,0

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه المستوى العمري للمبحوثات، حيث تشير النسبة المقدرة بـ 70.6 من مجموع المبحوثات ذوات مستوى تعليمي جامعين تليها نسبة 27.9 ممن لديهن مستوى تعليمي ثانوي، تليها نسبة قليلة قدرت بـ 01.5 لديهن مستوى تعليمي متوسط

الجدول 3: يوضح الحالة المدنية للمبحوثات.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
أرملة	01	01.5
عازبة	37	**54,4**
متزوجة	21	30,9
مخطوبة	02	02.9
مطلقة	07	10,3
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الى الحالة المدنية للمبحوثات، حيث تظهر النسب الى أن 54.4 من مجموع المبحوثات عازبات، تليها نسبة قدرت بـ 30.9 متزوجات، فيما اشارت نسبة قدرت بـ 10.3 من مجموع المبحوثات هن مطلقات، كما اشارت نسبة 02.9 بأنهن مخطبوات، تليها نسبة ضئيلة قدرت بـ 01.5 أرملات.

الجدول 4: يوضح مقر سكن المبحوثات.

مقر السكن	التكرار	النسبة المئوية
الريف	07	02.9
القرية	07	10,3
المدينة	56	**82,4**
مركز شبه حضري	03	04.4
المجموع	68	100

تظهر النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه مقر سكن المبحوثات، حيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 82.4 بأنهن يقمن في المدن الحضرية، فيما اشارت النسبة 10.3 من مجموع المبحوثات بأنهن يقمن في القرى، وفي السياق ذاته اشارت نسبة 04.4 من مجموع المبحوثات بأنهن يقمن في المراكز شبه الحضرية، وتشير أدنى نسبة والتي قدرت بـ 02.9 بأنهن يقمن في الأرياف بجغرافيا الدولة الجزائرية.

الجدول 5: يوضح الحالة المهنية للمبحوثات.

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
ماكثة بالبيت	16	23,5
متمدرسة	19	27,9
موظفة	33	**48,5**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الحالة المهنية للمبحوثات، حيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 48.5 من مجموع المبحوثات يعملن كموظفات في المؤسسات العمومية والخاصة فيما اشارت نسبة 27.9 منهن متمدرسات سواء في الطور الثانوي او الجامعي أو مراكز التكوين المهني كما اشارت نسبة قدرت بـ 23.5 من مجموع المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن ماكثات في البيوت.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

أولاً: طبيعة استخدام المبحوثات لموقع فيسبوك.

الجدول 6: يوضح اقدمية استخدام المبحوثات لموقع فيسبوك.

الاقدمية	التكرار	النسبة المئوية
من 1 الى 3 سنوات	12	17,6
من 4 الى 6 سنوات	12	17,6
من 7 الى 9 سنوات	16	23,5
أكثر من 10 سنوات	28	**41,2**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه اقدمية استخدام المبحوثات لموقع فيسبوك، حيث تشير اعلى نسبة والمقدرة بـ 41.2 من مجموع المبحوثات بأنهن يستخدمن فيسبوك منذ أكثر من 10 عشر سنين، فيما استخدمت ما نسبته المقدرة بـ 23.5 موقع فيسبوك من 7 سبعة الى 9 تسعة سنين، وفي السياق ذاته اشارت نسبة من المبحوثات قدرت نسبتهن بـ 17.6 بأنهن يستخدمن فيسبوك من 1 سنة الى 6 سنين، ونفس النسبة من 4 أربعة الى 6 ستة سنين.

الجدول 07: يوضح عدد المرات التي تقوم المبحوثات خلال اليوم بتصفح حساباتهن على فيسبوك.

تصفح الحساب خلال اليوم	التكرار	النسبة المئوية
مرة	03	04.5
مرتين	03	04.4
ثلاث مرات	07	10,3
اربع مرات فأكثر	07	10,3
كل ما تسنح الفرصة	48	**70,6**
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه تعداد المرات التي تقوم المبحوثات بتصفح حسابتهن على فيسبوك، بحيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 70.6 من مجموع المبحوثات من صرحوا بأنهن يتصفحن حسابتهن كل ما سنحت لهن الفرصة، في حين وجد بأن 10.3 من مجموع المبحوثات من يتصفحن ثلاث الى اربع مرات يومياً، في حين اشارت نسبة قليلة قدرت بـ 04.5 من المبحوثات من يتصفحن حسابتهن مرة الى مرتين يومياً.

الجدول 8: يوضح الوقت الذي تستغرقه المبحوثات خلال اليوم في تصفح موقع فيسبوك.

الوقت المستغرق في تصفح فيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	19	27,9
من 1 الى 3 ساعات	27	**39,7**
من 4 الى 6 ساعات	19	27,9
من 7 الى 9 ساعات	01	01.5
من 10 ساعات وأكثر	02	02.9
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه الوقت الذي تستغرقه المبحوثات في تصفح موقع فيسبوك خلال اليوم حيث تشير أعلى النسب الى أن 39.7 من مجموع المبحوثات يستغرقن من ساعة الى ثلاث ساعات يومياً، في حين أن 27.9 منهن يستغرقن أقل من ساعة ومن أربعة الى ست ساعات يومياً في تصفح حساباتهن على فيسبوك. وفي نفس الإطار اشارت أدى النسب والمقدرة بـ 02.9 من مجموع المبحوثات من يستغرقن عشر ساعات وأكثر، وأن 01.5 من المبحوثات من صرحن بأنهن يستغرقن من سبعة الى تسع ساعات يومياً في تصفح موقع فيسبوك.

الجدول 9: يوضح الأوقات المفضلة للمبحوثات لتسجيل الدخول الى حساباتهن في موقع فيسبوك.

الأوقات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الصباح الباكر	02	02.9
الظهيرة	05	07.4
المساء	11	16,2
السهرة	18	26,5
كل الاوقات	32	**47,1**
المجموع	68	100

تشير النسب الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الى أن غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 47.1 يسجلن ولوجهن لحساباتهن في موقع فيسبوك في كل الأوقات، في حين صرحت ما نسبته 26.5 بأنهن يتصفحن فيسبوك في أوقات السهرات، وأن 16.2 منهن يتصفحن فيسبوك في وقت المساء. في حين أن 07.4 من مجموع المبحوثات يفضلن وقت الظهيرة، وأن 02.9 منهن يفضلن الصباح الباكر في تصفح حساباتهن عبر موقع فيسبوك.

الجدول 10: يوضح الأوقات التي تستخدم فيها المبحوثات موقع فيسبوك بكثرة.

أوقات استخدام فيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
خلال أوقات الفراغ	54	**79,4**
خلال الدوام العمل/الدراسة	04	05.9
كل الأوقات	10	14,7
المجموع	68	100

تشير النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه الأوقات التي تستخدم فيها المبحوثات موقع فيسبوك بكثرة، بحيث تشير أعلى النسب والمقدرة بـ 79.4 من مجموع المبحوثات من يستخدمن موقع فيسبوك في أوقات الفراغ، في حين أن 14.7 يستخدمنه في كل الأوقات، وأن نسبة قليلة قدرت بـ 05.9 يستخدمن موقع فيسبوك خلال أوقات العمل أو الدراسة.

ثانياً: الخصوصية في حسابات المبحوثات على موقع فيسبوك.

الجدول 11: عدد حسابات المبحوثات في موقع فيسبوك.

الحسابات	التكرار	النسبة المئوية
ثلاث حسابات	05	07.4
حساب واحد	49	**72,1**
حسابين	14	20,6
المجموع	68	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل عدد الحسابات في موقع فيسبوك، نلاحظ ان نسبة 72.1 من المبحوثات لديهن حساب واحد، تقابلها نسبة 7.4 منهن لديهن ثلاثة حسابات. في حين ان نسبة 20.6 لديهن حسابين.

الجدول 12: يوضح تدوين المبحوثات لبياناتهن في صفحاتهن على فيسبوك.

تدوين البيانات	التكرار	النسبة المئوية
لا	29	42,6
نعم	39	**57,4**
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه تدوين المبحوثات لبياناتهن في صفحاتهن الشخصية على موقع فيسبوك بحيث تشير أكبر نسبة والمقدرة بـ 57.4 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يقمن بتدوين معلوماتهن الشخصية على صفحاتهن بموقع فيسبوك، في حين أن نسبة معتبرة قدرت بـ 42.6 لا ينشر بياناتهن الشخصية في صفحاتهن على موقع فيسبوك.

الجدول 13: يوضح قيام المبحوثات بقفل حساباتهن الشخصية في موقع فيسبوك.

قفل الحساب	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	**36,8**
أحيانا	23	33,8
أبداً	20	29,4
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه قيام المبحوثات بقفل حساباتهن الشخصية في موقع فيسبوك. بحيث صرحت غالبية المبحوثات بأنهن يقمن على بقفل حساباتهن في موقع فيسبوك قدرت نسبتهن بـ 36.8 وأن نسبة من المبحوثات قدرت بـ 33.8 يقمن بقفلها في بعض الأحيان، إلا أن نسبة 29.4 من صرحن بأنهن لا يقمن بقفل حسابتهن الشخصية على موقع فيسبوك.

الجدول 14: يوضح قيام المبحوثات بتفعيل اعدادات الدردشات المشفرة او المقفلة بين الطرفين.

تفعيل اعدادا الدردشة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	23,5
أحيانا	23	33,8
أبداً	29	**42,6**
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه قيام المبحوثات بتفعيل اعدادات الدردشات المشفرة او المقفلة بين الطرفين. بحيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 42.6 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن لا يقمن بتفعيل اعدادات الدردشة المشفرة أو المقفلة بين الطرفين، وأن 33.8 منهن يقمن بذلك في بعض الأحيان حسب الحالات والظروف، إلا أن نسبة معتبرة قدرت بـ 23.5 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يقمن بقفل الدردشات على الدوام وذلك لأسباب متعلقة بخصوصية الرسائل بين الأطراف المتفاعل معها.

الجدول 15: يوضح قيام المبحوثات بتعيين مؤقت لإخفاء الرسائل بينهن وبين الأصدقاء بقصد حماية المحادثات الحساسة او الشخصية.

القيام بتعيين مؤقت للرسائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	16,2
أحيانا	25	36,8
أبداً	32	**47,1**
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه قيام المبحوثات بتعيين مؤقت لإخفاء الرسائل بينهن وبين الأصدقاء بقصد حماية المحادثات الحساسة او الشخصية. بحيث تشير أعلى نسبة والمقدرة بـ 47.1 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن لا يقمن بتعيين مؤقت للرسائل بينهن وبين الأصدقاء الآخرين بقصد حماية المحادثات الحساسة أو الشخصية، في حين أشارت نسبة منهن قدرت بـ 36.8 بأنهن يقمن بالتعيين المؤقت للرسائل في بعض الأحيان، وأن منهن من يقمن بذلك على الدوام قدرت نسبتهن بـ 16.2.

الجدول 16: يوضح قيام المبحوثات بتقييد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع منشوراتهن أورؤية ما تشاركنه على صفحاتهن.

تقييد الاشخاص	التكرار	النسبة المئوية
دائما	19	27,9
أحيانا	30	**44,1**
أبداً	19	27,9
المجموع	68	100

يوضح الجدول أعلاه قيام المبحوثات بتقييد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع منشوراتهن أو رؤية ما تشاركنه على صفحاتهن. بحيث أشارت أعلى نسبة والمقدرة بـ 44.1 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يقمن بالفعل وفي بعض الأحيان بتقييد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع منشوراتهن أو رؤية ما تشاركنه على صفحاتهن، في حين أن نسبة منهن قدرت بـ 27.9 يقمن بذلك على الدوام، إلا أن نسبة منهن كذلك قدرت بـ 27.9 من لا يقمن بتقييد الأشخاص على الإطلاق.

الجدول 17: يوضح قيام المبحوثات باستخدام المصادقة الثنائية للدخول الى حساباتهن كمساعدة في الحماية من المخترقين.

استخدام المصادقة الثنائية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	17	25,0
أحيانا	13	19,1
أبداً	38	**55,9**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 55.9 من مجموع المبحوثات لا يستخدمن المصادقة الثنائية للدخول الى حساباتهن كمساعدة في الحماية من المخترقين، في حين أن نسبة منهن قدرت بـ 25.0 يقمن بالمصادقة الثنائية على الدوام، وأن منهن يقمن بذلك في بعض الأحيان قدرت نسبتهن بـ 19.1.

الجدول 18: يوضح تعرض المبحوثات للمضايقة أو الإساءة من قبل الأصدقاء أو الغرباء عنهن من المستخدمين للفيسبوك.

التعرض للمضايقة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	11,8
أحيانا	34	**50,0**
أبداً	26	38,2
المجموع	68	100

تشير أعلى النسب في الجدول أعلاه والمقدرة بـ 50.0 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يتعرضن في بعض الأحيان الى المضايقة أو الإساءة من قبل الأصدقاء أو الغرباء عنهن من المستخدمين للفيسبوك. في حين أن 38.2 من صرحن بأنهن لا يتعرضن لذلك على الإطلاق، إلا أن نسبة معتبرة قدرت بـ 11.8 من مجموع المبحوثات صرحن بأنهن يتعرضن للمضايقة والإساءة من قبل الأصدقاء أو المستخدمين الغرباء في بعض الأحيان.

ثالثاً: انتهاك والتعدي عن الخصوصية.

الجدول 19: يوضح عما اذا تم اختراق حسابات المبحوثات على موقع فيسبوك من قبل قراصنة الانترنت.

التعرض لاختراق الحسابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	17,6
أحيانا	15	22,1
أبداً	41	**60,3**
المجموع	68	100

تشير أعلى نسبة في الجدول والمقدرة بـ 60.3 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن لا يتعرضن لاختراق حساباتهن على موقع فيسبوك من قبل قراصنة الانترنت. في حين أن نسبة منهن قدرت بـ 22.1 صرحن بأنه يتعرضن للاختراق في بعض الأحيان، وان منهن من يتعرضن للاختراق على الدوام قدرت نسبتهن بـ 17.6.

الجدول 20: يوضح عما اذا تم من قبل شخص أو هكر تخريب أو اتلاف أو مسح معلومات المبحوثات وبياناتهن في صفحاتهن على موقع فيسبوك.

تخريب أو مسح المعلومات من قبل الهاكر	التكرار	النسبة المئوية
دائما	04	05.9
أحيانا	17	**25,0**
أبداً	47	**69,1**
المجموع	68	100

تشير أعلى نسبة في الجدول قدرت بـ 69.1 الى أن غالبية المبحوثات صرحن بأنهن لم يحصل لهن من قبل شخص أو هكر تخريب أو اتلاف أو مسح معلوماتهن وبياناتهن في صفحاتهن على موقع فيسبوك. إلا أن نسبة معتبرة منهن قدرت بـ 25.0 من صرحن بأنهن يتعرضن لمسح معلوماتهن وبياناتهن في بعض الأحيان، وأن نسبة قليلة منهن صرحن بأنهن يتعرضن على الدوام لذلك عند استخدام موقع فيسبوك.

الجدول 21: يوضح عما اذا تم استخدام حسابات المبحوثات من قبل شخص آخر وبدون اذن منهن لأغراض شخصية.

استخدام الحسابات من قبل الغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	17,6
أحيانا	04	05.9
أبداً	52	**76,5**
المجموع	68	100

تشير أعلى النسب المئوية في الجدول أعلاه والمقدرة بـ 76.5 من مجموع المبحوثات اللواتي صرحن بأنه لم يتم استخدام حساباتهن من قبل شخص آخر وبدون اذن منهن لأغراض شخصية. إلا أن نسبة معتبرة منهن من صرحن بأنه يكون ذلك على الدوام قدرت نسبتهن بـ 17.6، وفي السياق ذاته اشارت نسبة قليلة منهن قدرت بـ 05.9 من صرحن بأنه في بعض الأحيان تم استخدام حساباتهم من قبل الغير وبدون اذن منهن لأغراض شخصية.

الجدول 22: يوضح عما اذا تم استغلال المعلومات الشخصية المنشورة في الصفحة الشخصية للمبحوثات بموقع فيسبوك لأغراض وأهداف خاصة من قبل الآخرين.

استغلال المعلومات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	05	07.4
أحيانا	11	16,2
أبداً	52	**76,5**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه بأن ما نسبته المقدرة بـ 76.5 من مجموع المبحوثات صرحن بأنهن لم يتم على الاطلاق استغلال المعلومات الشخصية المنشورة في صفحاتهن الشخصية بموقع فيسبوك فيسبوك لأغراض وأهداف خاصة من قبل الآخرين. في حين اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 16.2 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن في بعض الأحيان من يتعرضن لاستغلال معلوماتهن الشخصية من قبل الآخرين، وأن نسبة قليلة قدرت بـ 07.4 من صرحن بأنهن ما يتعرضن لذلك على الدوام.

الجدول 23: يوضح عما اذا تم استخدام المعلومات الشخصية للمبحوثات والمنشورة على صفحاتهن على موقع فيسبوك.

استخدام المعلومات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	14,7
أحيانا	06	08.8
أبداً	52	**76,5**
المجموع	68	100

تشير أعلى النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه الى أن 76.5 من مجموع المبحوثات صرحن بأنهن لم يتم على الاطلاق استخدام معلوماتهن الشخصية المنشورة على صفحاتهن على موقع فيسبوك. في حين اشارت نسبة قليلة قدرت بـ 14.7 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن على الدوام بأن الآخرين استخدموا معلوماتهن الشخصية، وأن نسبة قليلة قدرت بـ 08.8 صرحن بأن ذلك يتم في بعض الأحيان.

الجدول 24: يوضح عما اذا تم التجسس على المبحوثات من خلال الاختراق أو أخذ هواتفهن والاطلاع عن منشوراتهن ومراسلاتهن.

التجسس من خلال الاختراق	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	13,2
أحيانا	17	**25,0**
أبداً	42	**61,8**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الى أن غالبية المبحوثات صرحن بأنه لم يتم على الإطلاق التجسس عليهن من خلال الاختراق أو أخذ هواتفهن والاطلاع عن منشوراتهن ومراسلاتهن في تطبيق ماسنجر في نفس السياق اشارت نسبة منهن بأن التجسس كان في بعض الأحيان قدرت نسبة من قلن بذلك بـ 25.0، ونسبة 13.2 من المبحوثات من صرحن بأن التجسس عليهن يكون على الدوام.

الجدول 25: يوضح عما اذا تم افشاء اسرار المبحوثات بعد الاطلاع عن دردشات أجرينها مع أصدقائهن من كلى الجنسين في تطبيق ماسنجر.

الاطلاع عن الدردشات و افشاء الاسرار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	11,8
أحيانا	09	13,2
أبداً	51	**75,0**
المجموع	68	100

تشير أعلى النسب الإحصائية في الجدول إلى أن 75.0 من مجموع المبحوثات صرحن بأنه لم يحدث لهن وأن تم افشاء اسرار اسرارهن بعد الاطلاع المستخدمين لموقع فيسبوك وتطبيق ماسنجر عن دردشات أجرينها مع أصدقائهن من كلى الجنسين، في حين اشارت نسبة قليلة قدرت بـ 13.2 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن ذلك يحدث لهن في بعض الأحيان، ونسبة 11.8 صرحن بأن ذلك يحدث معهن على الدوام عند تصفحهن لموقع فيسبوك وتطبيق المحادثات ماسنجر.

الجدول 26: يوضح عما اذا تم نشر او استغلال البيانات الشخصية للمبحوثات أو معلومات عنهن عبر موقع فيسبوك بأسمائهن دون إذن مسبق منهن.

نشر واستغلال معلومات دون أخذ الإذن	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	11,8
أحيانا	07	10,3
أبداً	53	**77,9**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الى أن ما نسبته من المبحوثات والمقدرة بـ 77.9 صرحن بأنه لم يتم نشر أو استغلال البيانات الشخصية لهن أو معلومات عنهن عبر موقع فيسبوك بأسمائهن دون إذن مسبق منهن. في المقابل اشارت نسبة ضئيلة قدرت بـ 11.8 بأن هذا الأمر يحدث معهن على الدوام، وأن نسبة منهن قدرت بـ 10.3 صرحن بأن يتم نشر بيانتهن الشخصية في بعض الأحيان.

الجدول 27: يوضح عما اذا تصادفت المبحوثات يومياً بصورهن الشخصية الحقيقية منشورة في الأنترنت بدون اذن منهن.

المصادفة مع نشر الصور الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	13,2
أحيانا	10	14,7
أبداً	49	**72,1**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الى أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 72.1 من مجموع المبحوثات صرحن بأنهن لم يتصادفن حين استخدامهن لموقع فيسبوك بصورهن الشخصية الحقيقية منشورة بدون اذن منهن في مواقع الأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، في المقابل اشارت نسبة ضئيلة قدرت بـ 14.7 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن ذلك يحدث معهن في بعض الأحيان، وأن 13.2 منهن يحدث معهن على الدوام.

الجدول 28: يوضح عما اذا لاحظت المبحوثات بأن عدد من الأصدقاء في الفيسبوك يتطفلوا على منشوراتهن وتعليقاتهن ويتتبعونهن لغايات في أنفسهم.

التطفل على المنشورات والتعليقات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	16,2
أحيانا	29	**42,6**
أبداً	28	**41,2**
المجموع	68	100

تشير أعلى النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه الى أن 42.6 من مجموع المبحوثات لاحظن في بعض الأحيان بأن عدد من اصدقائهن وصديقاتهن في موقع فيسبوك يتطفلوا على منشوراتهن وتعليقاتهن، ويتتبعونهن لغايات في أنفسهم. في المقابل من ذلك اشارت نسبة قريبة قدرت بـ 41.2 من صرحن بأنه لا يحدث معهن ذلك على الإطلاق. كما اشارت نسبة قدرت بـ 16.2 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن عدداً من الأصدقاء الفيسبوكيين يتطفلن عنهن في منشوراتهن وتعليقاتهن.

الجدول 29: يوضح عما اذا تم سرقة أحد الاصدقاء لمنشورات المبحوثات الفكرية التي انتجنها بأنفسهن ونشرنها في صفحاتهن على موقع فيسبوك.

سرقة المنشورات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	14,7
أحيانا	14	20,6
أبداً	44	**64,7**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الواردة في الجدول الى أن غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 64.7 صرحن بأنه لم يتم سرقة أحد الاصدقاء لمنشوراتهن الفكرية التي انتجنها بأنفسهن ونشرنها في صفحاتهن على موقع فيسبوك. في المقابل من ذلك اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 20.6 من صرحن بأن هذه السوكيات تحدث معهن في بعض الأحيان. في حين اشارت نسبة قليلة من مجموع المبحوثات قدرت بـ 14.7 من صرحن بأن سرقة الأصدقاء لمنشوراتهم الفكرية عبر صفحاتهن يحدث على الدوام.

الجدول 30: يوضح عما اذا قام شخص آخر بانتحال شخصيات المبحوثات في موقع فيسبوك.

انتحال الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	16,2
أحيانا	07	10,3
أبداً	50	**73,5**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه الى أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 73.5 من مجموع المبحوثات صرحن بأنه لم يتصادفن وإن قام أحد مستخدمي موقع فيسبوك بانتحال شخصياتهن في الموقع. مثل الاسم واللقب او الصورة او معلومات وبيانات شخصية لهن. في المقابل اشارت نسبة قليلة قدرت بـ 16.2 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن ذلك يحدث معهن على الدوام، ونسبة 10.3 صرحن بأن هذا الأمر يحدث معهن في بعض الأحيان فقط.

الجدول 31: يوضح عما اذا حدث وان تعرضت المبحوثات الى نصب واحتيال اليكتروني في موقع فيسبوك.

التعرض للنصب والاحتيال الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
دائما	07	10,3
أحيانا	15	22,1
أبداً	46	**67,6**
المجموع	68	100

تشير النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه الى أن غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 67.6 لم يحدث لهن وأن تعرضن الى عمليات النصب والاحتيال اليكتروني عبر موقع فيسبوك. في المقابل اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 67.6 بأنهن تعرضن للنصب والاحتيال الالكتروني في بعض الأحيان وأخريات صرحن بأنهن تعرضن له على الدوام قدرت نسبتهن بـ 10.3.

الجدول 32: يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن تم ابتزازهن في الفيسبوك بمنشور أو رسالة أو صورة نشرنها عبر موقع فيسبوك.

التعرض للابتزاز	التكرار	النسبة المئوية
دائما	06	08.8
أحيانا	10	14,7
أبداً	52	**76,5**
المجموع	68	100

تشير النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه الى غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 76.5 صرحن بأنه لم يسبق وأن تم ابتزازهن في موقع فيسبوك من خلال منشور، رسالة نصية أو صوتية أو صورة نشرنها عبر موقع فيسبوك. في المقابل أشارت نسبة منهن قدرت بـ 14.7 بأن ذلك يحدث معهن في بعض الأحيان. وأن نسبة منهم قدرت بـ 08.8 صرحن بأنه سبق وأن تم ابتزازهن على الدوام عند استخدامهن لموقع فيسبوك.

الجدول 33: يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن تم مضايقتهن من قبل أحد المستخدمين والمستخدمات في تطبيق ماسنجر بالمراسلات (رسائل تعارف، رسائل عاطفية ...)

التعرض للمضايقة في تطبيق ماسنجر	التكرار	النسبة المئوية
دائما	17	25,0
أحيانا	32	**47,1**
أبداً	19	27,9
المجموع	68	100

اتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه بأن غالبية المبحوثات سبق للمبحوثات سبق في بعض الأحيان وأن تم مضايقتهن من قبل أحد المستخدمين والمستخدمات في تطبيق ماسنجر بالمراسلات النصية والصوتية (رسائل تعارف، رسائل عاطفية ...). كما أشارت نسبة 27.9 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنه لم يسبق لهن على الإطلاق وأن تم مضايقتهن. وفي السياق نفسه وبنسب متقاربة اشارت نسبة من مجموع المبحوثات قدرت بـ 25.0 صرحن بأنه يحدث لهن هذا الأمر على الدوام.

الجدول 34: يوضح عما اذا تعرضت المبحوثات في أطر الدردشة بتطبيق ماسنجر للتنمر والعنف اللفظي والرمزي، السب والشتم، التحرش ...)

التعرض للعنف والتنمر	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	14,7
أحيانا	20	29,4
أبداً	38	**55,9**
المجموع	68	100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه الى أن غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 55.9 لم يتعرضن في أطر الدردشة بتطبيق ماسنجر لسلوكيات من قبل مستخدمي التطبيق مثل: (التنمر والعنف اللفظي والرمزي، السب والشتم، التحرش ...). في المقابل لذلك اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 29.4 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يتعرضن على الدوام للتنمر والعنف اللفظي والرمزي.

وفي السياق نفسه اشارت نسبة 14.7 من مجموع المبحوثات بأنه يعانين على الدوام من مثل هكذا سلوكيات من قبل مستخدمي موقع فيسبوك وتطبيق ماسنجر

الجدول 35: يوضح عما اذا سبق للمبحوثات وأن قمن بإيداع شكوى ضد أحد الأصدقاء أو الغرباء في موقع فيسبوك لدى الشرطة الالكترونية أو الجهات القضائية.

إيداع شكوى ضد أحد الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	13,2
أحيانا	08	11,8
أبداً	51	**75,0**
المجموع	68	100

توضح المعطيات الواردة في الجدول أعلاه بأن ما نسبته العالية والمقدرة بـ 75.0 من مجموع المبحوثات صرحن بأنه لم يسبق لهن وأن قمن بإيداع شكوى ضد أحد الأصدقاء أو الغرباء في موقع فيسبوك لدى الشرطة الالكترونية أو الجهات القضائية. في المقابل من ذلك صرحن نسبة من المبحوثات قدرت بـ 13.2 بأنهن يقمن على الدوام بايداع شكوى لدى الشرطة والمصالح القضائية وأن نسبة منهن قدرت بـ 11.8 بأنهن قمن بذلك في بعض الأحيان.

رابعاً: النتائج:

1- نتائج البيانات الشخصية:

- الفئة العمرية الأكثر نضجًا (35-44 سنة) هي الأكثر تمثيلًا في الجدول والتي قدرت بـ 30.9، ما يشير إلى أن النساء في هذا العمر يستخدمن فيسبوك بشكل نشط ومنتظم، ربما لأغراض اجتماعية ومهنية، وهو ما يجعل خصوصيتهن أكثر عرضة للانتهاك نظرًا لحجم التفاعل. كما أن تمثيل الفئة الشابة (15–24 سنة) المرتفع المقدر بـ 29.4 يُبرز قابلية هذه الفئة للاستهداف الرقمي نتيجة لقلة الخبرة الرقمية.
- ارتفاع نسبة المتعلمات جامعياً بنسبة مقدرة بـ 70.6 يدل على أن أغلب المستخدمات يمتلكن القدرة على التعامل مع وسائل التواصل رقميًا، لكن ذلك لا يعني بالضرورة امتلاكهن للوعي الرقمي الكافي حول حماية الخصوصية. وجود نسبة معتبرة من حاملي الشهادات الثانوية قدرت بـ 27.9 يوضح أيضًا تنوع الفئات التعليمية ضمن المستخدمين.
- هيمنة النساء العازبات على عينة البحث بنسبة قدرت بـ 54.4 وهذا ما قد تفسّر ارتفاع التفاعل الفردي على موقع فيسبوك؛ فالعازبات أكثر ميلاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو البحث عن فرص عمل أو الترفيه عن النفس، ما يجعلهن أكثر عرضة لانتهاك الخصوصية من خلال التعليقات أو الرسائل أو التطفل على بياناتهن. تليها نسبة المتزوجات بنسبة قدرت بـ 30.9.
- النساء المقيمات في المدن يمثلن الشريحة الأكبر استخدامًا لموقع فيسبوك بنسبة 82.4، ما يُفسَّر بسهولة الوصول للإنترنت والاعتماد الكبير على التكنولوجيا في الحياة اليومية. كما أن الانتهاكات الرقمية في المدن قد تكون أكثر تنوعًا، بسبب كثافة الاستخدام وتوسع الشبكات الاجتماعية. أما انخفاض النسب في القرى بنسبة 10.3، المناطق الريفية بنسبة 02.9 قد يُعزى إلى ضعف البنية التحتية الرقمية أو الثقافة المحافظة.
- وجود نسبة مرتفعة من الموظفات قدرت بـ 48.5 يوحي بأن المرأة العاملة أكثر انخراطًا في الفضاء الرقمي، ربما لأغراض مهنية أو للتواصل، ما يزيد احتمالات تعرّضها للمضايقات أو التطفل. كذلك تمثيل الطالبات بنسبة 27.9 يعكس فئة نشطة رقمياً ولكنها قد تفتقر للحذر الرقمي، في حين أن الماكثات في البيت بنسبة 23.5 قد يستخدمن فيسبوك للترفيه أو التفاعل الأسري، مما يجعل خصوصيتهن أيضًا عرضة للتهديد رغم قلة الظهور العلني.
- المدة الطويلة لأكثر من 10 سنوات في استخدام فيسبوك المقدرة بـ 41.2 توحي بأن غالبية النساء لديهن تاريخ رقمي طويل على الموقع، ما يعني تراكم محتوى شخصي كبير، وزيادة احتمالات تعرّض هذا المحتوى للانتهاك عبر الزمن، خصوصًا في غياب إدارة دقيقة للخصوصية.

- تبين أن 70.6 من النساء يستخدمن موقع التواصل الاجتماع فيسبوك كل ما سنحت لهن الفرصة لذلك. ما يعني أن الاستخدام العشوائي والمتكرر دون مواعيد محددة يدل على سلوك رقمي غير منتظم، ما يزيد من احتمالية التعرّض لمحاولات الانتهاك أو التطفل، خاصة في فترات التفاعل العاطفي أو التعب الذهني.
- الاستخدام المعتدل (من ساعة إلى ثلاث ساعات) بنسبة قدرت بـ 39.7 يشير إلى تفاعل يومي نشط في حين أن وجود نسبة معتبرة قدرت بـ 27.9 من النساء تقضين أكثر من 4 ساعات يكشف عن اعتماد كبير على فيسبوك، ما يزيد من كمية المعلومات المعروضة وبالتالي من خطر انتهاك الخصوصية.
- الاستخدام غير المقيّد زمنيًا يعكس نمطًا من الاعتماد المستمر على فيسبوك وفي هذا اشارت النسية 47.1 من النساء يتصفحن فيسبوك في كل الأوقات، كما يزيد من تعرض النساء للمخاطر السيبرانية في فترات ضعف التركيز (مثل السهرات) وهذا ما اشارت اليه النسبة 26.5، حيث تكون النساء أكثر عرضة للتفاعل غير الواعي مع المحتوى أو الرسائل.
- تبين بأن غالبية النساء تستخدمن فيسبوك خلال أوقات الفراغ بنسبة 79.4. وعليه فإن ربط استخدام فيسبوك بأوقات الفراغ يسلّط الضوء على الطابع الترفيهي والتفاعلي للموقع لدى النساء، ما يفتح الباب أمام الاستخدام العفوي والمفتوح للمعلومات الشخصية دون التفكير الكافي في حماية الخصوصية.
- اتضح أن امتلاك حساب واحد فقط بنسبة 72.1 يعكس ثقة المستخدمات في خصوصيتهن الرقمية أو قلة وعيهن بالحيل الأمنية كاستخدام حسابات موازية لأغراض مختلفة (شخصية، مهنية، عامة)، مما قد يجعل الحساب الوحيد أكثر عرضة للتهديدات المتنوعة.

2- الخصوصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوزك:

- نشر المعلومات الشخصية من طرف اغلبية النساء على صفحاتهن في موقع فيسبوك المقدر نسبتهن بـ 57.4 يشكل خطراً مباشراً على خصوصيتهن، لا سيما إن لم تكن هناك إجراءات حماية كافية مما يسهل على المتطفلين أو الجهات الخبيثة جمع بيانات واستغلالها في حملات تحرش أو احتيال أو انتحال شخصية.
- غالبية النساء يتخذن تدابير لحماية حساباتهن بنسبة معتبرة قدرت بـ 36.8، لكن النسبة المرتفعة لمن لا يقمن بذلك (29.4٪) على الاطلاق تدل على تفاوت الوعي بخطورة ترك الحساب مفتوحًا، مما قد يجعل خصوصيتهن عرضة للانتهاك.
- عدم استخدام خاصية الدردشة المشفرة من قبل الأغلبية من النساء المقدرة بـ 42.6، يشير إلى ضعف الوعي بوسائل الأمان المتاحة في فيسبوك، مما يزيد من احتمالات اختراق خصوصية

المراسلات. إلا أنه ظهر لنا بأن نسبة معتبرة من النساء تستخدمن خاصية الدردشات المشفرة بنسبة قدرت بـ 33.8.

- غالبية النساء الجزائريات المستخدمات لتطبيق ماسنجر المرتبط بموقع فيسبوك لا يستخدمن هذه الخاصية بنسبة 74.1. رغم أهمية هذه الأداة في حماية الرسائل الحساسة، إلا أن استخدامها محدود، ما يعكس قصورًا في المعرفة بالإعدادات المتقدمة التي يوفرها فيسبوك.
- غالبية النساء يقمن بمحاولات تحكم جزئية في خصوصية منشوراتهن قدرت بـ 44.1، لكن وجود نسبة معتبرة لا تستخدم هذه الميزة نهائيًا يدل على ضعف التفاعل الواعي مع الخصوصية الرقمية.
- غالبية النساء المستخدمات لموقع فيسبوك لا يستخدمن خاصية المصادقة الثنائية، رغم فعاليتها ضد الاختراقات، فهي غير مفعلة عند الأغلبية، مما يفتح الباب لهجمات سيبرانية تهدد حسابات النساء.

3- الانتهاك والتعدي عن الخصوصية:

- تتعرض نصف النساء تقريبًا للمضايقات بنسبة قدرت بـ 50.0، مما يشير إلى بيئة رقمية غير آمنة تستوجب تشديد الرقابة وتحسين أدوات الإبلاغ والحماية.
- رغم أن أغلب الحسابات آمنة من الاختراق، قدرت نسبة من قالت من النساء بذلك بـ 60.3 إلا نسبة معتبرة من النساء تعاني من هذا الخطر، مما يتطلب تقوية إجراءات الحماية الذاتية والرقابة الأمنية من الموقع.
- رغم أن معظم المستخدمات لم يتعرضن لمسح أو تخريب بيانات بنسبة قدرت بـ 69.1، إلا أن الربع المتأثر وذلك بنسبة 25.0 يعكس وجود تهديدات حقيقية لأمن المعلومات الشخصية.
- اشارت غالبية النساء بأنهن لم يتعرضن للانتحال أو الدخول غير المصرح به من قبل الأشخاص الفيسبوكيين الآخرين لحساباتهن، إلا أن مشكلة الاختراقات ما تزال مشكلة تؤرق في نسبة ليست بالقليلة من النساء قدرت بـ 17.6، ما يعزز الحاجة لتثقيفهن حول حماية الحساب.
- اشارت غالبية النساء الى أن معلوماتهن الشخصية لم تستغل من قبل الغير في موقع فيسبوك بنسبة قدرت بـ 76.5. ورغم الهدوء النسبي في هذا الجانب، إلا أن حالات الاستغلال والتي قدرت بـ 16.32 لا تزال قائمة وتستوجب رفع الوعي وعدم نشر بيانات حساسة.
- اشارت غالبية النساء المستخدمات للفيسبوك الى أن بياناتهن الشخصية غير مستغلة من قبل مستخدمي الموقع من الأصدقاء والغرباء. بنسبة قدرت بـ 76.5، إلا أن هناك فجوة في الثقة الرقمية ناتجة عن حالات الاستغلال بنسبة قدرت بـ 14.7، ما يتطلب تثقيفًا حول إعدادات الخصوصية والمحتوى المناسب للنشر.

- افضت النساء الى أن الآخرين لا يتجسسون عنهم في حساباتهم ورسائلهم "حسب علمهم طبعاً" بنسبة قدرت بـ 61.8، إلا أن التجسس الرقمي، خاصة عبر الهواتف، يهدد ربع المستخدمات بنسبة قدرت بـ 25.0 ، مما يتطلب توعية حول حماية الأجهزة وتطبيقات المراسلة.
- اقضت النساء الى أنه لم يحصل لهن وأن تم افشاء اسرارهن من قبل الغير بنسبة قدرت بـ 75.0. رغم أن الإفشاء لا يحدث إلا لقلة بنسبة قدرت بـ 13.2، إلا أن وجوده يقلل من ثقة النساء بالتطبيقات، ويجعل خصوصية الحوار في خطر.
- غالبية النساء لم يحصل لهن وأن تصادفن مع منشورات لهم منشورة في حسابات أخرى من دون اذنهن بنسبة قدرت بـ 77.9. بيد أن نشر البيانات بدون إذن يمس مباشرة بالكرامة الرقمية ويتطلب سياسة صارمة من المنصة والتبليغ الفوري من المستخدمات.
- رغم الحماية النسبية بالنسبة لنشر الصور الشخصية من دون اذن للنساء المستخدمات لموقع فيسبوك بنسبة قدرت بـ 72.1. إلا أن الخطر قائم، ويجب توعية النساء بعدم نشر صورهن في ملفات عامة.
- التطفل ظاهرة شائعة تعكر صفو الاستخدام بنسبة قدرة بـ 412.2، وتدعو للحد من دائرة الأصدقاء وتحكم أفضل في إعدادات الخصوصية. وفي هذا اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 42.6 من النساء بأنهن يتعرضن للتطفل على منشوراتهن.
- الملكية الفكرية ليست محمية كفاية في الموقع بنسبة قدرت بـ 20.6، ويجب تعزيز ثقافة احترام المحتوى والرجوع للمصدر. الا أن نسبة معتبرة قدرت بـ 64.7 من النساء صرحن بأنهن لم يتعرضن لسرقة المحتويات الفكرية من منشورات ونثريات وصور وما الى ذلك.
- انتحال الشخصية يشكل تهديدًا حقيقيًا لهوية النساء وهذا ما اشارت اليه النسبة 16.2، إلا أن الغالبية منهن صرحن بأنهن لم يتعرضن من قبل الغير لانتحال شخصياتهن.
- اشارت الغالبية من النساء الى أنهن لم يتعرضن الى النصب والاحتيال الالكتروني بنسبة قدرت بـ 67.6. إلا أن الاحتيال الالكتروني يهدد نسبة لا يستهان بها من النساء قدرت بـ 22.1، ويبرز الحاجة لحملات تحسيسية حول أساليبه وطرق الوقاية.
- افضت غالبية النساء الى انهن لا يتعرضن للابتزاز والعنف والتنمر الالكتروني بنسبة قدرت بـ 76.5. والابتزاز الرقمي، رغم قلته بنسبة قدرت بـ 14.7، له آثار نفسية واجتماعية خطيرة، ويتطلب توعية النساء بأهمية الإبلاغ الفوري وعدم الرضوخ.
- افضت نصف النساء المبحوثات الى أنهن يتعرضن في بعض الأحيانم الى المضايقات ضمن اطار الدردشة في تطبيق ماسنجر بنسبة قدرت بـ 47.1، من خلال الرسائل غير المرغوب فيها (تعارف عاطفية) وهو سلوك سلوك متكرر، ما يفرض تعزيز أدوات الحظر والتبليغ، وتشجيع النساء على استخدامها.

- اشارت غالبية النساء الى أنهن لم يتعرضن للعنف الرمزي والتحرش بنسبة قدرت بـ 55.9، وإن لم يكن ظاهرة طاغية، إلا أنه يفرض نفسه في بعض السياقات ويستوجب تدخلاً صارمًا من إدارة الموقع.
- غالبية النساء المبحوثات لم يقدمن شكاوي للشرطة الالكترونية والسلطات القضائية بنسبة قدرت بـ 75.0، وأن ضعف اللجوء إلى القنوات القانونية يبرز إما الجهل بالحقوق أو غياب الثقة في فعاليتها وهذا ما اشارت اليه النسبة 13.2، مما يتطلب توعية قانونية وتشجيع على استخدام آليات الحماية الرسمية.

خامساً: الاستنتاج العام:

1- النتائج العامة:

- ✓ يتضح من نتائج الدراسة أن غالبية النساء المستخدمات لفيسبوك لا يُفعّلن بشكل كاف إعدادات الخصوصية والأمان المتاحة، مثل المصادقة الثنائية، تشفير الدردشات، أو تقييد التفاعل مع المحتوى. ورغم لجوء بعضهن أحيانًا لاستخدام هذه الأدوات، إلا أن ذلك لا يتم بانتظام أو بوعي كامل. هذا يشير إلى وجود قصور في الوعي الرقمي، وثقافة أمن المعلومات لدى المستخدمين ما يجعل خصوصيتهن عرضة للانتهاك بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من الغرباء أو حتى من معارف ضمن قائمة الأصدقاء.
- ✓ تعكس نتائج بحثنا إلى أن النساء المستخدمات لموقع فيسبوك في الجزائر يشكلن شريحة متنوعة من حيث العمر، التعليم، والحالة الاجتماعية، مع تركيز واضح في الفئات الحضرية، المتعلمة والعاملة. هذه الفئات الأكثر نشاطًا في الفضاء الرقمي، تتعرض بشكل أكبر لاحتمالات انتهاك الخصوصية، سواء من قبل أفراد مجهولين أو حتى من معارف ضمن دائرة الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ نستنتج من ذلك أن انتهاك الخصوصية على فيسبوك لا يرتبط فقط بمستوى التعليم أو العمر، بل يتقاطع مع عوامل عديدة مثل درجة التفاعل الرقمي، البيئة الاجتماعية، طبيعة الاستخدام، ومستوى الوعي الأمني الرقمي وبالتالي، فإن الحماية الرقمية للمرأة لم تعد خيارًا شخصيًا بل أصبحت ضرورة ملحّة، تتطلب تكاملًا بين التوعية، التشريع، والدعم المجتمعي.
- ✓ تشير النتائج إلى أن غالبية النساء المستخدمات لموقع فيسبوك في الجزائر يمتلكن خبرة طويلة مع المنصة، ويتفاعلن معها بصفة يومية وبمرونة زمنية عالية، وغالبًا ما ينشرن معلومات شخصية وهذا النمط من الاستخدام المفرط والعفوي يشكّل بيئة خصبة لانتهاك الخصوصية، خاصة مع ضعف الوعي الرقمي أو انعدامه لدى بعض الفئات.
- ✓ تشير النتائج الى أن الاستخدام في أوقات الفراغ وبدون رقابة زمنية أو محتوى محدد يزيد من مخاطر التعرض للتنمر الإلكتروني، الابتزاز، اختراق الحسابات، أو سرقة الهوية.

- ✓ تشير النتائج الى أن وجود معلومات شخصية على الصفحات (مثل الحالة الاجتماعية، رقم الهاتف الصور مكان العمل ...) يجعل المرأة عرضة للاستهداف السيبراني أو التجسس الاجتماعي.
- ✓ تشير النتائج الى أنه وبالرغم من أن أغلب النساء المبحوثات لم يتعرضن بشكل دائم أو متكرر لانتهاكات مباشرة لخصوصيتهن على موقع فيسبوك، إلا أن المعطيات تشير إلى وجود قدر ملحوظ من التجارب السلبية التي تعيشها نسبة غير قليلة من المشاركات. تتنوع هذه الانتهاكات بين المضايقات، الاختراقات، نشر الصور أو المعلومات دون إذن، التجسس، الابتزاز، النصب والاحتيال، والتنمر اللفظي، سواء عبر فيسبوك أو تطبيق ماسنجر المرتبط به.
- ✓ تظهر النتائج الى أن هناك مستوى من الحذر لدى البعض في التبليغ أو التعامل مع هذه الانتهاكات عبر الوسائل القانونية مثل الشرطة الإلكترونية. هذه المعطيات تعكس وجود بيئة رقمية لا تزال تفتقر إلى الأمان الكامل للنساء، وتبرز الحاجة إلى مزيد من التوعية الرقمية، وتفعيل الحماية القانونية والتقنية لحقوق النساء في الفضاء الافتراضي.

2- المقترحات والتوصيات:

- ✓ من الضروري توجيه حملات توعية رقمية تستهدف هذه الفئات تحديدًا، مع التركيز على تعليم أدوات التحكم في الخصوصية، وإعدادات الأمان، وأساليب حماية البيانات الشخصية.
- ✓ ضرورة التكوين المستمر في مجال الثقافة الرقمية والخصوصية الإلكترونية، خاصة فيما يتعلق بإعدادات الأمان والحماية على فيسبوك.
- ✓ تفعيل المصادقة الثنائية وتقييد من يمكنه مشاهدة المنشورات أو التفاعل معها.
- ✓ استخدام أدوات تشفير الرسائل ومؤقتات الرسائل الحساسة كلما اقتضت الحاجة.
- ✓ تجنب نشر الصور أو البيانات الخاصة (كالاسم الكامل، رقم الهاتف، العنوان...) إلا للدوائر الموثوقة.
- ✓ التبليغ الفوري عن أي اختراق، تحرش، أو محاولة ابتزاز عبر أدوات التبليغ داخل فيسبوك أو للجهات المختصة.
- ✓ التعامل الجدي مع كل أنواع الانتهاك سواء كانت إساءة لفظية، تحرش أو سرقة محتوى، واتخاذ الخطوات القانونية عند الضرورة.
- ✓ إنشاء منصات تواصل فعّالة ومبسطة للنساء لرفع الشكاوى والإبلاغ عن الانتهاكات، مع ضمان السرية والحماية القانونية.
- ✓ مراجعة الإطار القانوني لحماية الخصوصية الإلكترونية للنساء وفرض عقوبات صارمة على المخالفين خاصة في قضايا الابتزاز، التنمر، أو انتهاك البيانات الشخصية.
- ✓ التنسيق بين الحكومة ومنصة فيسبوك لإزالة المحتويات المسيئة أو الضارة، وضمان احترام شروط الخدمة بشكل أكثر فعالية.

- ✓ إطلاق حملات وطنية تُعنى بالتوعية الرقمية، وتستهدف مختلف الفئات العمرية، مع التركيز على النساء والمراهقات.
- ✓ تشجيع الجمعيات والمنظمات النسوية على تنظيم ورشات، دورات، وحملات توعية حول السلامة الرقمية والخصوصية الإلكترونية.
- ✓ ضرورة تعليم الأطفال والمراهقين، خاصة الفتيات، أسس الخصوصية الرقمية والاستخدام الآمن لمواقع التواصل.
- ✓ تشجيع الجامعات ومراكز البحث على تعميق دراسة ظاهرة انتهاك الخصوصية الرقمية للنساء وتحليل العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.
- ✓ تطوير منصات جزائرية للتبليغ، الدعم النفسي، والاستشارة القانونية في حالات الانتهاك الإلكتروني.

خاتمة

- خاتمة:

يكشف بحثنا الاستكشافي حول انتهاك خصوصية النساء الجزائريات المستخدمات لموقع فيسبوك عن واقع رقمي مقلق يتسم بضعف الوعي الأمني، وسلوكيات استخدام غير آمنة، تجعل المرأة عرضة لمخاطر متعددة تهدد خصوصيتها وسلامتها النفسية والاجتماعية.

فقد أظهرت النتائج أن غالبية النساء لا يفعّلن بشكل كاف إعدادات الحماية المتاحة على الموقع، وأنهن يتعاملن مع خصوصيتهن بنوع من العفوية التي لا تتماشى مع حجم التهديدات الإلكترونية المتزايدة. كما بينت المعطيات أن الانتهاكات لا تقتصر على الغرباء، بل كثيرًا ما تأتي من دائرة المعارف أو الأصدقاء، مما يعقد مسألة الحماية الرقمية ويجعلها أكثر حساسية.

ورغم تنوّع الخلفيات الاجتماعية والتعليمية للمستخدمات، إلا أن عامل الوعي الرقمي يظلّ القاسم المشترك في ضعف الحماية، خاصة مع الاستخدام المفرط وغير المنضبط للموقع، ونشر المعلومات الشخصية دون حذر. وتبيّن أن هذه الممارسات تخلق بيئة خصبة لانتهاكات تتراوح بين المضايقات، الاختراقات، الابتزاز، التجسس، وصولًا إلى التنمر اللفظي، وهي تجارب تعيشها نسبة معتبرة من المستخدمات، حتى وإن لم تكن بشكل متكرر أو دائم.

وعلى الرغم من وجود بعض الحذر لدى النساء في التبليغ عن هذه الانتهاكات، إلا أن الخوف من الوصم أو التشكيك لا يزال يشكل حاجزًا أمام التعامل الجاد مع الجهات المختصة، ما يسلط الضوء على هشاشة الثقة في الأطر القانونية والمؤسساتية.

انطلاقًا من هذه النتائج، نؤكد من خلال نتائج بحثنا أن حماية خصوصية المرأة الجزائرية على فيسبوك لم تعد مسؤولية فردية فقط، بل باتت ضرورة مجتمعية تتطلب جهودًا متكاملة بين التوعية الرقمية، التشريع الفعّال، والدعم النفسي والاجتماعي. فتعزيز الأمن الرقمي للنساء هو ركيزة أساسية لتحقيق عدالة رقمية تُنصف المرأة وتكفل لها فضاءً افتراضيًا آمنًا وحرًا.

قائمة المراجع

- المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.
2. حموي صبحي: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرف، بيروت، لبنان، 2000.

- الكتب:

3. صبحي هبة، جلال إسماعيل: **التماسك الاجتماعي الى اين**، مدار الوطن للنشر، ط1، الرياض 2021.
4. غسان خالد، يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفاس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.
5. قمحية حسان احمد: **الفيسبوك تحت المجهر**، الذحية للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
6. زرواتي رشيد، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.
7. عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
8. محمد خليفة عبد الطيف، **إرتقاء القيم (دراسة نفسية)**، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
9. عبد المجيد لطفي، **علم إجتماع**، ط7، دار المعرفة، القاهرة، 1976.

- المقالات العلمية:

10. لوم فطوم، نهار خالد بن الوليد: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نجاح استراتيجية الترويج لدى المؤسسة، دراسة لصفحة مؤسسة الاتصالات الجزائرية موبيليس عبر موقع الفايسبوك، **مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية**، المجلد 4، العدد2 ، جامعة وهران2، 2018.
11. مويت عبد الأمير الفيصل، هاشم السيد اسراء. **انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي**، العراق.2015.
12. عبد الأمير مويت الفيصل، اسراء هاشم السيد. انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، **مجلة الباحث الإعلامي**, العدد 36 العراق 2015.
13. ليلى بن برغوث، الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك والكشف الارادي **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**, المجلد 5، العدد01 , جانفي 2022.
14. سالمة مساعدي، المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات وتمثلات)، **مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والإتصالية**، المجلد 8، العدد 3، الجزائر .

- الرسائل الجامعية:

15. عصام احمد: **تاثير مو اقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري**، جامعة المسيلة، 2013.
16. عباس امنة، خلف الله رانية، **وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر إنهاك الخصوصية في البيئة الرقمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة 8 ماي 1945 ,قالمة.
17. عباس امنة، خلف الله رانية، **وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر إنهاك الخصوصية في البيئة الرقمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر .
18. بن برغوث ليلى، **الخصوصية الفردية في مو اقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك والكشف الارادي** ،2022

- المو اقع الإلكترونية:

19. مدون الكتروني، **موقع ويكيبيديا**، https://ar.wikipedia.org/wiki
20. عمر أبو عرقوب، واقع الخصوصية وحماية البيانات الرقمية في فلسطين، تاريخ النشر.2021. عن **موقع حملة، المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي**، تم الاسترجاع يوم 2025/04/05. الساعة 16.22. /https://privacy.7amleh.org

- المراجع باللغة الأجنبية:

21. *Houghton, david J.,and Adam N.Joinson."Privacy,social network sites, and social relations ."**Human Services in the Network Society** .Routeldedge ,2014.*

الملاحق

استمارة الاستبيان الإلكتروني

المحورالأول : البينات الشخصية.

1. المستوى العمري: 15 – 24 سنة 25 – 34 سنة 35 – 44 سنة 45 – 54 سنة 55 سنة فأكثر.
2. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
3. الحالة المدنية: عازبة مخطوبة متزوجة مطلقة أرملة
4. مقر السكن : القرية الريف مركز شبه حضري المدينة
5. الحالة الاجتماعية/المهنية: موظفة ماكثة بالبيت متمدرسة

المحورالثاني : استخدامات الفيسبوك.

6. منذ متى بدأت بإرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

من 1 الى 3 سنوات من 4 الى 6 سنوات 7 الى 9 سنوات أكثر من 10 سنوات

7. ما هي عدد المرات التي تقومي فيها بتصفح حسابك في الفيسبوك خلال اليوم؟

مرة مرتين ثلاث مرات اربع مرات فأكثر كل ما تسنح الفرصة

8. كم من الوقت تستغرقين خلال اليوم وأنت تتصفحين الفيسبوك؟

اقل من ساعة من 1 الى 3 ساعات من 4 الى 6 ساعات 7 الى 9 ساعات أكثر من 10 ساعات

9. ما هي الاوقات المفضلة التي تستخدمي فيها الفيسبوك؟

الصباح الباكر الضحى الظهيرة المساء السهرة خلال أوقات الفراغ كل الاوقات

10. ما هي الأوقات التي تتعاطي وتستخدمي فيها بكثر الفيسبوك ؟

خلال الدوام العمل/الدراسة خلال نهاية الأسبوع خلال العطلة المهنية/الدراسية كل الأوقات

11. بأية وسيلة تستخدمي الفيسبوك ؟

الهاتف الجوال اللوح الإلكتروني جهاز الحاسوب

المحورالثالث : الخصوصية في الفيسبوك

12. كم لديك من حساب على الفيسبوك؟

حساب واحد حسابين ثلاث حسابات أربع وأكثر

13. تدونين بياناتك الحقيقية على صفحتك بموقع الفيسبوك؟ (الاسم واللقب، تاريخ الميلاد، مكان الاقامة، البلد ...)

نعم لا

14. تقومين بقفل ملفك الشخصي على الفيسبوك؟

دائما أحيانا أبداً

15. تقومين بتفعيل اعدادات الدردشات المشفرة او المقفلة بين الطرفين؟

دائما أحيانا أبداً

16. تقومين بتعيين مؤقت لإخفاء الرسائل بينك وبين الأصدقاء بقصد حماية المحادثات الحساسة او الشخصية؟

دائما أحيانا أبداً

17. تقومين بتقييد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع منشوراتك أو رؤية ما تشاركينه على صفحتك؟

دائما أحيانا أبداً

18. تقومين باستخدام المصادقة الثنائية للدخول الى حسابك كمساعدة في الحماية من المخترقين؟

دائما أحيانا أبداً

19. تتعرضين للمضايقة أو الإساءة من قبل الأصدقاء أو الغرباء عنك من المستخدمين للفيسبوك؟

دائما أحيانا أبداً

20. تستخدمين صفحتك الشخصية في الفيسبوك في غالب الأحيان بقصد:

الاتصال والتواصل مع الغير

التفاعل والمشاركة مع الآخرين

التسلية والترفيه

العمل/الدراسة

21. تنشر ين في صفحتك الشخصية والمجموعات والصفحات الأخرى على موقع الفيسبوك؟ (يمكن اختيار عدد من البدائل)

صورك الشخصية

معلومات الاتصال بك (رقم الهاتف/البريد الالكتروني)

اشرطة فيديو ليومياتك

نشاطات حياتك اليومية

أخبار الأسرة

القضايا العاطفية

لا تنشرين

أخرى اذكريها: .....

22. تنشرين في صفحتك الشخصية على الفيسبوك ؟(يمكن اختيار عدد من البدائل)

منشورات نثرية من تأليفك

منشورات في شكل اشرطة سمعية أو بصرية من اعدادك

مشاركة منشورات الاخرين (نثرية، سمعية بصرية) على صفحتك

لا تنشرين شيء

23. تشرفين على مجموعة أو صفحة فيسبوك؟

نعم لا

المحور الرابع : التعدي و انتهاك الخصوصية.

24. حصل وأن تم اختراق حسابك على الفيسبوك من قبل قراصنة الانترنت؟

دائما أحيانا أبداً

25. حصل وان تم من قبل شخص أو هكر تخريب أو اتلاف ومسح معلوماتك على الفيسبوك؟

دائما أحيانا أبداً

26. تم استخدام حسابك من قبل شخص آخر وبدون اذن منك لأغراض شخصية؟

دائما أحيانا أبداً

27. حصل وأن تم استغلال المعلومات الشخصية المنشورة في الصفحة الشخصية بالفيسبوك لأغراض وأهداف خاصة من قبله؟

دائما أحيانا أبداً

28. حصل وأن تم استخدام معلومات الشخصية المنشورة على صفحتك بالفيسبوك مثل رهم الهاتف، صورتك الشخصية، البريد الالكتروني، الاسم واللقب ....)

دائما أحيانا أبداً

29. حدث وأن تم التجسس عليك من خلال الاختراق أو أخذ هاتفك والاطلاع عن منشوراتك ومراسلاتك ؟

دائما أحيانا أبداً

30. حصل أن تم افشاء اسرارك بعد الاطلاع عن دردشات أجريتها مع أصدقاؤك من كلى الجنسين في تطبيق ماسنجر؟

دائما أحيانا أبداً

31. حصل وأن تم نشر بياناتك الشخصية او معلومات عنك عبر الفيسبوك باسمك دون إذن منك؟

دائما أحيانا أبداً

32. حدث وان تصادفت يومياً بصورتك الشخصية الحقيقية منشورة في الأنترنت بدون اذن منك ؟

دائما أحيانا أبداً

33. لاحظت بأن عدد من الأصدقاء في الفيسبوك يتطفلوا على منشوراتك وتعليقاتك ويتتبعونك بقصد منهم؟

دائما أحيانا أبداً

34. حصل وان تم سرقة أحد الاصدقاء لمنشوراتك الفكرية التي انتجتها بنفسك ونشرتها على صفحتك؟

دائما أحيانا أبداً

35. حصل وأن قام شخص آخر بانتحال شخصيك في الفيسبوك (انتحال صورة، الاسم واللقب وما الى ذلك...)؟

دائما أحيانا أبداً

36. حدث وأن تعرضت الى نصب واحتيال الكتروني (اشهار احتيالي، تجارة الكترونية احتيالية ...)

دائما أحيانا أبداً

37. سبق وأن تم ابتزازك في الفيسبوك بمنشور او رسالة او صورة نشرتها عبر الفيسبوك؟

دائما أحيانا أبداً

38. حصل وأن اكتشفت بأن أحد المستخدمين استرق السمع والنظر لرسائلك عبر تطبيق ماسنجر؟

دائما أحيانا أبداً

39. سبق وأن ضايقك أحد المستخدمين/المستخدمات في تطبيق ماسنجر بالمراسلات (رسائل تعارف، رسائل عاطفية)؟

دائما أحيانا أبداً

40. حصل وأن تعرضت في أطر الدردشة بتطبيق ماسنجر للتنمر والعنف اللفظي والرمزي، السب والشتم التحرش)؟

دائما أحيانا أبداً

41. حدث وأن تدخل شخص آخر في شؤونك الخاصة التي نشرت او كتبت عبر صفحتك الشخصية عبر الفيسبوك أو أطر الدردشة عبر تطبيق ماسنجر؟

دائما أحيانا أبداً

42. سبق وأن قمت بإيداع شكوى ضد أحد الأصدقاء او الغرباء في الفيسبوك لدى الشرطة الالكترونية او الجهات القضائية؟

دائما أحيانا أبداً